



ملف العدد

## التحرش



■ في دراسة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة: ٩٩,٣  
من النساء تعرضت لشكل من أشكال  
التحرش في مصر

■ دكتور بيتر نبيل

البيدوفيليا انحراف جنسي والمرض النفسي  
لا يعفي المجرم من تحمل المسؤولية

■ أسباب السلوك السليبي للضحية بعد التحرش

# رسالة النور

تصدرها الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الإجتماعية

أسسها الدكتور القس - صموئيل حبيب سنة ١٩٥٦

مجلس التحرير

رئيس مجلس الإدارة: د.ق. أندريه زكي

رئيس التحرير: حسنى ميلاد

مدير التحرير : جيهان عيد

محرر المجلة: جرجس صبحي

تصميم الغلاف : جوبى

تصميم الصفحات : محمد عمار

التحرير والمراجعة اللغوية : دار الثقافة

المعدد

574

## متحف الحضارة

### والتعددية الثقافية

4

### قيمة الأمان فى الثقافة الشعبية

6



### اختراع جديد لمساعدة فاقدى البصر على السير بالشوارع

22

آمال زكي أم الرائدات الريفيات ومستشارة وزيرة التضامن للتنمية المجتمعية:

سلاحهن «الوعي» لتغيير السلوكيات الخاطئة فى المجتمع

8

فى صحبة رئيس التحرير

## التحرش.. خطر دائم يحتاج للمواجهة

11





# السلام المجتمعي

أحدثت أزمة السلام المجتمعي في الشرق الأوسط عددًا من الإشكاليات الكبرى والشاملة في الفكر المعاصر. فلم يعد الانقسام من حولها انقسامًا جزئيًا وفرعيًا، بل أصبح انقسامًا يهدد هوية وبقاء وحضارة الأمة نفسها. وتؤكد المعطيات المتوافرة أن جزءًا من تحديات الأمن الفكري يُعد ناتجًا عن التراكم والتعاقب لبعض المشكلات المجتمعية جراء التصدع الثقافي الذي اتخذ سمة الازدواج بين ثقافة العصر وثقافة الأصل، ومن أهم مظاهر أزمة السلام المجتمعي في الشرق الأوسط تتلخص فيما يلي:

التأكيد على المفاهيم الفكرية والأخلاقية لدى النشء والعامّة. وأيضًا بناء علاقة صحية مع الآخر مع استيعاب المتغيرات والتحوّلات الدولية القادمة لإعادة صياغة مضمون الخطاب الاجتماعي والسياسي. وأؤكد على أهمية تطوير الخطاب الفكري لتحديد خارطة لطريق التقدم الإنساني على نحو يضمن لنا مكانًا لائقًا في المجتمع الدولي مع توسيع القاعدة الاجتماعية للخطاب الاجتماعي والسياسي حتى يعكس واقع المصلحة الاجتماعية.

ولا ننسى أهمية دعم برامج التنمية، والعمل على ترسيخها في مجتمعاتنا العربية. بالإضافة إلى ضرورة إحداث التنسيق والتكامل المتميز في الأداء والبرامج والأنشطة بين الهيئات الحكومية والأهلية لدعم أدائها بالخبرات، وإمكانات التعاون، والتبادل المعرفي، والثقافي. كما يجب تبني استراتيجيات ثقافية مستقبلية مدروسة ذات رؤى محددة يستهدف بناء واقع جديد مستقل في ضمائر وعقول الشعوب العربية لمواجهة آليات العولمة وتداعياتها الثقافية.

والسلام المجتمعي لا يحدث بدون التزام بسيادة القانون واحترام معايير العدالة مع تعزيز مبدأ الشفافية والمحاسبة وحرية الرقابة الاجتماعية. وأيضًا زيادة الاستثمار لتنمية صحة الشباب من خلال تبني السياسات والبرامج التي تلبي احتياجات الأهداف الإنمائية من خلال تقوية العوامل الوقائية. بالإضافة إلى بناء وتعزيز ثقة الشباب بالذات لتمكينه من الاندماج الفعّال في المجتمع عبر إكسابه الكفايات المعرفية والأدائية المناسبة لأسواق العمل. مع الاهتمام الكافي بالفئات والمجموعات المهمشة المعرضة للخطر.

وعليه، يجب ألا نستهن بالسلام المجتمعي باعتباره عمودًا فقريًا داعمًا لمحاور تواصل فئات المجتمع المختلفة،

بقلم

رئيس مجلس الإدارة



د. ق. أندريه زكي

لا ننسى أهمية دعم برامج التنمية، والعمل على ترسيخها في مجتمعاتنا العربية. بالإضافة إلى ضرورة إحداث التنسيق والتكامل المتميز في الأداء والبرامج والأنشطة بين الهيئات الحكومية والأهلية لدعم أدائها بالخبرات، وإمكانات التعاون، والتبادل المعرفي، والثقافي.





# متحف الحضارة والتعددية الثقافية



ستحكي أكثر من ٥٠ ألف قطعة أثرية مراحل تطور الحضارة منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث. وسوف تعرض مقتنيات المتحف في معرض رئيسي دائم يتناول أهم إنجازات الحضارة المصرية، بالإضافة إلى ستة معارض أخرى تتناول موضوعات: الحضارة، والنيل، والكتابة، والدولة والمجتمع، والثقافة، والمعتقدات والأفكار، بالإضافة إلى معرض المومياءات الملكية. وسيضمن المتحف أيضاً مساحات للمعارض المؤقتة، فضلاً عن معرض خاص بتطور مدينة القاهرة الحديثة.

يومنا هذا، وذلك عن طريق إبراز التفاعل بين المصريين، والأرض التي عاشوا عليها، على مر التاريخ من خلال موضوعات حضارية اختيرت لتسليط الضوء على التراث المادي والمعنوي لمصر. ويقع المتحف بالقرب من حصن بابلليون، ويطل على عين الصيرة، في قلب مدينة الفسطاط التاريخية بمنطقة مصر القديمة بالقاهرة. ولقد تم وضع حجر الأساس في عام ٢٠٠٢م، ليكون هذا المتحف واحداً من أهم وأكبر متاحف الآثار في العالم، وهو أول متحف يتم تخصيصه لمجمل الحضارة المصرية؛ حيث

لقد أفتتح السيد الرئيس بعد الفتح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، المتحف القومي للحضارة المصرية وذلك في يوم ٣ إبريل عام ٢٠٢١م، يحيي الفسطاط بمحافظة القاهرة. ولقد قمت بزيارة المتحف يوم الأحد الموافق ١٨ إبريل ٢٠٢١م، وهذا اليوم هو اليوم الأول في فتح القاعة الخاصة بعرض المومياءات الملكية للزائرين بالمتحف. ويُعتبر هذا المتحف هو الأول من نوعه في مصر والعالم العربي، فهو متحف متكامل ومنارة ثقافية شاملة عن الحضارة المصرية من عصور ما قبل التاريخ وحتى



وسوف يضم المتحف أبنية خدمية، وتجارية، وترفيهية، ومركزاً بحثياً لعلوم المواد القديمة والترميم، كما سيكون المتحف مقراً لإستضافة مجموعة متنوعة من الفعاليات، كمعرض الأفلام، والمؤتمرات، والمحاضرات، والأنشطة الثقافية.

وبذلك سيكون هذا المتحف الذي يستهدف الجماهير المحلية والأجنبية مؤسسة متكاملة لها دورها المتميز في نشر الوعي الأثري والتعريف بدور مصر في إرساء دعائم الحضارة الإنسانية.

وفي عام ٢٠١٧م وفي إطار إفتتاح المتحف جزئياً افتتحت قاعة العرض المؤقت التي تبلغ مساحتها ٢١٠٠م²، وتضم معرضاً مؤقتاً عنوانه «الحرف والصناعات المصرية عبر العصور»، يهدف إلى التعريف بتطور الحرف المصرية (الفخار، والنسيج، والنجارة، والحلي). ويشمل هذا المعرض حوالي ٤٢٠ قطعة أثرية مختارة من بعض المتاحف، والعديد من المجسمات، بالإضافة إلى شاشات كبيرة تعرض عدداً من الأفلام الوثائقية التي تتناول تاريخ كل حرفة وتطورها عبر العصور.

وبالطبع أثناء زيارتي أدهنشي روعة الصرح العظيم للمتحف، كما أدهنشي أيضاً نظافة الشوارع المحيطة بالمتحف بعد تجديدها، ولاسيما المنطقة المحيطة

يكمن في تكوينها الأصل التعددية الثقافية. فالتعددية الثقافية ليست بالأمر الغريب أو المستحدث علينا كمصريين، بل هي أمر أصيل وأساسي في تكوين تاريخنا وحضارتنا وهويتنا، وبالتالي لا بد وأن تكون ثقافة التعددية مكوناً صلباً، وجزءاً لا يتجزأ من واقعنا المعاصر، ومن فلسفتنا، ورؤيتنا، وطريقة تعاملنا اليومي مع بعضنا البعض، سواء في الواقع العملي أو في الواقع الافتراضي وما يعرف بوسائل التواصل الاجتماعي، وفي برامجنا التلفزيونية، وأيضاً صناعة الدراما والسينما.

فالأمر ليس رفاهية، بل حتمية يفرضها علينا تاريخ هذا الشعب، وتاريخ هذا الوطن، الذي نعيش فيه ونتنفس من هوائه، ونشرب من نيله، ونستمتع بخيراته. وإن كنا نريد ونسعى بجديّة لتطوير وطننا - مصر - ونسترد صورته الحضارية أمام العالم أجمع، إذا فتحنا ولا بد من ترسيخ ثقافة التعددية، وتعزيز كل الدعائم التي تدعم تراثنا الفني المليء بالكثير من القيم المهمة لنا وللإنسانية جمعاء.

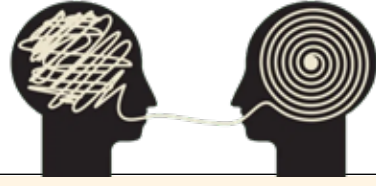
بحيرة «عين الصيرة». فلقد أجتهدت الدولة المصرية بطريقة عظيمة في إحياء هذه المنطقة وتهيتها لتصبح منطقة سياحية جاذبة للسياح والزوار.

ولكن ما أبهرني بعد كل هذا الإنبهار، هو فلسفة المتحف ذاته ورسالته وغرضه. فالمتحف يؤكد بقوة على عظمة الشخصية المصرية، وأيضاً على مكانة وقيمة مصر والمصريين، ويبرز بوضوح التراث الحضاري والثقافي لمصر، ويعمل على تأصيل مصر تاريخياً، حيث إنه يعود بنا إلى عصور ما قبل التاريخ، وذلك يؤكد أن مصر من أولى البلاد التي عرفها الإنسان القديم وسكن فيها.

كما إن مصر شهدت وعاصرت الكثير من الحضارات والثقافات مثل: (الفرعونية واليونانية الرومانية والبيزنطية/القبطية والإسلامية...) ومرت بعصور كثيرة مثل: (العصر الفرعوني والبطلمي والبيزنطي والأموي والعباسي والفاطمي والأيوبي والمملوكي والعثماني...). وهذا يؤكد على أن مصر دولة أختبرت المعنى الحقيقي والعميق للتعددية الثقافية، وأن التركيبة التاريخية والحضارية للشخصية المصرية







## قيمة الأمان فى الثقافة الشعبية

وعندما نفقد الاحساس بالأمان فإننا ندخل فى دائرة الخوف وحتى الفزع والرعب. وثمة عوامل متعددة مادية واجتماعية وسياسية وبيولوجية وبيئية ووجودية تشكل مصادر للخوف وعدم الأمان بما تفرضه من مخاطر وتهديدات وضغوط، ويعمل الإنسان عادة على تأمين نفسه من مصادر الخوف المتعددة فينجح ويفشل، وهو ما نسميه «اتقاء الشرور» والبعد عن المخاطر. ويجب التفرقة بين «الأمن SECURITY» و«الأمان

والأمان يعنى «الطمأنينة» و«راحة البال» و«الاستقرار»، فالنفوس فى حاجة لأن تكون مطمئنة ومستقرة، وأحوالنا الاجتماعية والمهنية فى حاجة لأن تكون آمنة ومستقرة. وإذا كانت الطمأنينة شعور وهى الأكثر ارتباطا بالنفس، فإن الاستقرار يؤدى إلى الاطمئنان والإحساس بالأمان لأنه يعنى ثبات الحال أو تحسنه وعدم حدوث تغيرات مقلقة. فعندما نقول علاقات مستقرة فهذا يعنى أنها علاقات آمنة نشعرنا بالاطمئنان.

عندما نعرف الكرامة الإنسانية، فقد يكون أحد أهم التعريفات الوصفية هى أن يحيا الإنسان متحررا من الخوف والحاجة (الفقر)، فهذه هى الحالة المثلى التى نطمح للوصول إليها. صحيح أن لا الخوف ولا الفقر يعنيان إهانة، ولكنهما أكثر العوامل التى يمكن أن تجعل الكرامة الإنسانية هشة وعرضة للانتهاك. وإذا كان الأمر كذلك، فإن «الأمان» يعد التعبير النفسى والاجتماعى لتحقيق الكرامة الإنسانية.



«SAFETY»، فالأمن إجراءات وتدابير أما الأمان فهو إحساس وحالة نفسية واجتماعية، والأمن إذا لم يحقق الأمان، فإنه يصبح مصدرا للخطر والتهديد. والبحث عن الأمان مسألة لا تخص البشر وحدهم، فالحيوانات تبحث دوما عن ملاذ آمن وقد وهبها الله سبل استشعار المخاطر والتهديدات والابتعاد عنها.

ولأن الأمان مسألة حيوية وحاسمة في حماية الإنسان، فقد كان الحديث عنه في صميم الثقافة الشعبية التي نجد فيها تعبيرات متعددة لتأمين الذات، فنجدها تحت على التقية - أى اتقاء الشرور - من خلال الابتعاد عنها أو التحايل من أجل إبطال مفعولها، وإلى جانب ذلك، فإن الثقافة الشعبية تحت كذلك على نشر المحبة والتسامح لخلق بيئة آمنة. والأمثال التي تنصح باتباع استراتيجية وقائية بالابتعاد عن مصادر الخطر والشر متعددة، باعتبار الابتعاد هو الوسيلة الناجعة في الوعي الشعبي: «ابعد عن الشر وغنى له»، «امشى سنة ولا تخطى فنا [قناة]»، «الباب اللى يجيلك منه الريح .. سده واستريح»، «الحجر الداير، لأبد من لطفه». وهناك كذلك أمثال تحذيرية تختص بعلامات الخطر والتي هى حد ذاتها خطر وذات تأثير: «الدخان القريب يعمى»، «والعيار اللى ما يصيبش يدوش». ومن الأمثلة الدالة على التحايل على مصدر الشر لإبطال مفعوله: «إقطع لسان عدوك بسلام عليكم»، والسلام فى هذه الحالة ليس وسيلة للتعارف أو بناء صداقة، ولكنه مجرد إجراء وقائى لتفادى الشر. وأكثر من ذلك، فالأمثال تدعو أيضا إلى التغاضى والتنازل حتى يمر الخطر: «فوت كلمة.. تفوتك ألف»، أى أن هناك كلمة تجر معها ألف كلمة ولذلك من الأفضل التغاضى عنها، أما التنازل فنجد فى صياغات مثل «طاطى لما تفوت» أى اخفض الرأس لتمر بسلام. وهنا نلاحظ أن بعض الأمثال تضع سلامة الإنسان وأمنه فى مرتبة تعلو كرامته: «الجرى نص الجدعنة». ومن ناحية أخرى، فإن الثقافة الشعبية

وبالطبع فإن النصائح التى توفرها الثقافة الشعبية تستخدم حسب السياق، ولكن فى النهاية فهى تعلو من شأن السلامة والأمان. وعمليا وقد تتباين السبل التى نتبعها لحماية أنفسنا من الخوف، وقد نبحت عن الأمان وفى نفس الوقت نمارس أفعال تنتهك حق الآخرين فى الأمان، ولكن تظل هناك حقيقة لا يمكن تجاهلها وهى أن الأمان قيمة عليا ولها خصوصيتها، فالأمان ليس صفة شخصية كالكرم، ولا قدرة كالشجاعة والصبر، ولا مجرد إحساس كالحب، بل إنه القيمة التى بدونها تفسد كل القيم. ومع الأسف فإن ما نشهده ونسميه تقدم وتحضر أصبح فى حد ذاته مصدرا لعدم الأمان، فدوائر الخوف تتسع مع تزايد المخاطر والتهديدات والضغط النفسى والاجتماعية والسياسية، فيبدو عدم الأمان وكأنه قدر، وعلى رأى المثل «الدنيا ما لهاش أمان».

لا تربط الأمان بالتقية والابتعاد فقط، بل هناك لغة أخرى تدعو للأمان بنشر المحبة والتسامح والعفو، بمعنى خلق بيئة خالية من الخوف والإخافة، من ذلك «أهل السماح ملاح»، و«المسامح كريم» و«يا بخت من قدر وعفى». وكما هو معروف فإن الأمثال الشعبية تتضمن الشئ ونقيضه، وهو ما ينطبق أيضا على «الأمان» و«الخوف» فنجد صياغات واضحة فى هذا الصدد مثل «من خاف سلم»، والخوف هنا ليس إلا وسيلة لتحقيق السلامة والأمان، والمقابل تشجيع على الإقدام وعدم الخوف: «اللى يخاف من العفريت يطلع له»، و«اللى تخاف منه ما يجيش احسن منه». وكما تدعو الثقافة الشعبية للحذر وحساب العواقب، إلا أننا نجد لغة أخرى تحت على الإقدام والتغلب على الخوف بالرضا والافتناع بالقدر والقسمة والنصيب: «إدينى عمر وإرمينى فى البحر»، و«الحذر ما يمنع قدر».



آمال زكي أم الرائدات الريفيات ومستشارة وزيرة  
التضامن للتنمية المجتمعية:

## سلاحهن «الوعي» لتغيير السلوكيات الخاطئة في المجتمع

الكوادر الاجتماعية من مستفيدين ومستفيدات تكافل وكرامة ومكلفات الخدمة العامة والرائدات الاجتماعيات، كنواة لتغيير السلوكيات والممارسات السلبية ونقل الرسائل المعرفية والخبرات الإيجابية لمجتمعاتهم وأهم هذه القضايا تنظيم النسل وترسيخ شعار ٢ كفاية.

لماذا أطلق عليك لقب «أم الرائدات الريفيات»؟  
عندما اتجهت للعمل الإداري عام ١٩٩٦ في وزارة الصحة كانت الظروف في صالحتي؛ حيث انضمت لها وزارة السكان وأصبحت وزارة الصحة والسكان، وكان من حسن حظي أيضاً أن بدأت مشروع الرائدات الريفيات في الوزارة، وكانت فرصتي أن أكون مسؤولة عنه، ووضعت خطة لتدريبهن، وارتبط اسمي بهن لذلك أطلق عليّ لقب «أم الرائدات الريفيات».

بعد ذلك أصبحت مستشارة برنامج «وعي» الذي أطلقته الوزارة، ولحسن حظي فإن البرنامج يعتمد

من هي آمال زكي؟

مستشارة برنامج وعي للتنمية المجتمعية بوزارة التضامن الاجتماعي، خريجة طب قصر العيني جامعة القاهرة، حاصلة على ماجستير جلدية وتناسلية، غيرت وجهة عملي في الطب إلى التنمية إلا أنني أرى أن هناك صلة وثيقة بين الطب والتنمية وأن الماجستير رتب لي عقلي وعلمي أبحث عن أهمية ودور الصحة في بناء الإنسان وتنميته.

متى بدأت العمل في الوزارة؟

منذ إطلاق برنامج وعي للتنمية المجتمعية بمقر وزارة التضامن الاجتماعي في ٢٧ فبراير ٢٠٢٠ باعتباره أحد برامج الحماية الاجتماعية المستحدثة في إطار الاستثمار في البشر ويهدف إلى تغيير السلوكيات المجتمعية السلبية المعوقة للتنمية البشرية والاقتصادية، وذلك من خلال إمداد المواطنين بالمعارف والمعلومات العلمية والقانونية والدينية الموثوقة، بالإضافة إلى بناء قدرات

استعانت بهن وزارة التضامن الاجتماعي مؤخراً في زيادة الوعي لتغيير السلوكيات الخاطئة في المجتمع، والتي تعوق كل مقومات التنمية، باعتبارها موروثة قديمة لا تتماشى مع مسيرة التنمية التي انطلقت إليها مصر في السنوات الأخيرة، ووصفتهم الدكتورة نيفين القباج، وزيرة التضامن، بأنهن جنود مصريات يحاربن الجهل والامية والفقر ويرفعن راية التنوير، ويمكن لنا أن نصفهن بأحد أسلحة «القوى الناعمة» على خط الجبهة الداخلية.

إنهن الرائدات الريفيات ومكلفات الخدمة العامة والمتطوعات الجدد في وزارة التضامن اللائي وصل عددهن إلى ٢٠ ألفاً خلال الأيام الماضية. ولكي نعرف المزيد عن عمل هؤلاء الأبطال والمهمة التي يقمن بها، التقت رسالته النور د. آمال زكي، مستشارة برنامج «وعي» للتنمية المجتمعية بالوزارة، والتي تلقب بأم الرائدات وتقوم بإعداد جيل منهنّ قادر على خدمة الوطن.



## نفذ توجيهات الرئيس بالتنسيق مع الوزارات المعنية في التوعية الاجتماعية من خلال الرائدات



استثنائية لجميع الرائدات والثقافات المجتمعات بقيمة ١٨٠٠ جنيه مصري دفعة واحدة، تقديرًا لجهودهن الكبيرة مع وزارة التضامن في التوعية بكافة القضايا المجتمعية التي تساهم في إعلاء قيمة الأسرة المصرية وتعزيز الوعي المجتمعي.

وتم صرف المكافأة من خلال جميع مكاتب البريد على مستوى الجمهورية باستخدام بطاقة الرقم القومي، علمًا بأن الصرف سيكون بشكل شهري منتظم بعد حصول الرائدات على بطاقة ميزة من مكاتب البريد وستحمل الوزارة قيمة استخراج تلك البطاقات. يأتي ذلك على هامش تنفيذ البرنامج الرئاسي «تطوير القرى المصرية»؛ حيث من المتوقع أن تقوم الرائدات بدور كبير في البرنامج من خلال التحفيز النشط للقيم المصرية والتواصل المستمر مع الأسر لتطبيق ممارسات سليمة تليق بالمواطن المصري وبالوطن الحبيب.

وكان سبب تأخر عوائدهن الشهرية وعدم انتظام الحصول عليها نتيجة لطول الدورة المستندية وكثرة الإجراءات الإدارية بين المستوى المحلي والمستوى المركزي، وذلك ما قامت الوزارة بتغييره في الوقت الحالي.

التربية الأسرية الإيجابية  
**أطلقت الوزارة مؤخرًا برنامج التربية الأسرية الإيجابية ما هو الهدف منه؟**

الوزارة تتبنى مفاهيم التربية الأسرية الإيجابية ضمن حزمة التدخلات الخاصة ببرامج الحماية الاجتماعية وتنمية الطفولة المبكرة، والبرنامج يستعرض العمل المنهج الذي ينفذه في قرى حياة كريمة، ويستهدف ٣.٨ مليون أسرة من المستفيدين ببرامج كرامة وتكافل، ويستخدم منصة التواصل التفاعلي في توثيق ومتابعة الأسر التي تحتاج إلى المشورة في قضايا الأسرة والتربية من خلال التواصل عبر الهاتف المحمول مجانًا (رسالة) على الرقم ١٤٤٢.

في عمله بشكل كبير على الرائدات الريفيات؛ حيث يعمل على التنمية المجتمعية، ويدور حول ١٢ قضية وبدأت خطة تدريبهن على كل الرسائل الخاصة بالقضايا التي تهم المجتمع المصري.

### ما أهم محاور التدريب؟

تدريب الرائدات الريفيات والعاملين في مجال الصحة المجتمعية، أحد آليات وزارة التضامن الاجتماعي ضمن البرنامج الوطني «الألف يوم الأولى»، تقوم بتنفيذه بالشراكة مع برنامج الأغذية العالمي والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بهدف تطوير قدرات العاملين على تقديم المشورة والمتابعة وزيادة المعرفة الغذائية والصحية للأمهات الحوامل والمرضعات اللاتي لديهن أطفال دون سن الثانية واللاتي لديهن طفلان كحد أقصى، وقد استهدف البرنامج في عامي ٢٠١٩-٢٠٢٠ إجمالي ٤١ ألف أم بتكلفة بلغت ٦٨، ٥٦ مليون جنيه بتمويل من برنامج الأغذية العالمي.

### ماذا كان رد فعل الوزيرة تجاه اهتمام الرئيس عبد الفتاح السيسي بالرائدات الريفيات؟

توجهت الدكتورة نيفين القباج، وزيرة التضامن، بالشكر والتقدير للرئيس عبد الفتاح السيسي لاستجابته الفورية لدعم قضايا التوعية المجتمعية، وتوجيهه الواضح ببذل أقصى الجهود الإعلامية والميدانية لتنمية الوعي الصحي والتعليمي والبيئي والاستقرار الأسري، وتثمين قيمة العمل، وغيرها من القضايا الهيكلية لتحقيق إنجازات ملموسة في تنمية مؤشرات الأسرة، وكذلك لتصحيح كثير من المفاهيم والاتجاهات الخاصة بتكريم المرأة وحمايتها من كافة أشكال الإساءة والعنف، وتوطيد أواصر المودة والأسرية وحفض نسب الطلاق، واحترام كافة الاختلافات أيًا كان نوعها، وغيرها من الموضوعات التي تشكل اللجنة الأولى لمنهجية الفكر وإدراك القضايا وصحة العلاقات وسلامتها.

كما أوضحت أن الوزارة تنفذ توجيهات الرئيس بالتنسيق مع كافة الوزارات المعنية في إطار تكامل ملف التوعية الاجتماعية من خلال الرائدات والثقافات المجتمعية، ومن الوزارات التي تم التنسيق معها المالية والصحة والسكان والتموين والتجارة الداخلية، والهيئة القومية للتأمينات وغيرها، وذلك بهدف تحسين وضع الرائدات المجتمعات.

وقد أدت تلك الجهود المبذولة إلى زيادة المكافأة الشهرية للرائدات لتبلغ ٩٠٠ جنيه شهريًا بدلًا من ٣٥٠ جنيهًا، مع شمول الرائدات المستحقات للتأمين الصحي الشامل والرعاية الصحية لغير القادرين، وشمولهن بالحماية التأمينية، وتغطية أسر الرائدات بالدعم النقدي المشروط حال استحقاقهم، وإدراجهن ضمن المستفيدين ببطاقات التموين ودعم الخبز حال استحقاقهن.

### هل تؤمنين أن نقص الوعي في المجتمع يسبب مشاكل كثيرة لنا؟

الوعي بالأساس هو الذي يشكل المجتمع؛ لأن الفقر ليس ماديًا فقط، بل يشمل الجهل أيضًا والسلوكيات المترتبة عليه نتيجة غياب الوعي، ونعمل على توضيح الأمور وتغيير السلوكيات والموروثات الخاطئة خاصة لدى السيدات لمساعدتهن في تربية الأبناء.

ويعمل البرنامج على تشكيل الوعي الإيجابي تجاه ١٢ قضية مجتمعية وهي: التمكين الاقتصادي، والتعليم والمعرفة ومحو الأمية، وصحة الأم والطفل، والتربية الوالدية الإيجابية، الاكتشاف المبكر للإعاقة، والزيادة السكانية، وختان الإناث، وزواج الأطفال، والنظافة والصحة العامة، مكافحة المخدرات، والهجرة غير الشرعية، والمواطنة واحترام

التنوع الديني والثقافي.

**من هم الفئات المستهدفة من برنامج «وعي»؟**  
المستهدفون من برنامج وعي، هم الأسر المستفيدة من برنامج تكافل وكرامة، والتي يصل عددها إلى نحو ٣,٨ مليون أسرة (١٥ مليون مواطن ومواطنة)، والمستفيدات من برامج المرأة بالوزارة، وأسر ٢٧٣ قرية من الأسر المستفيدة من المبادرة الرئسية حياة كريمة، وكذلك المستفيدين من كافة برامج ومبادرات وزارة التضامن الاجتماعي مثل برنامج «فرصة» للتمكين الاقتصادي و«كفاية» وبرامج دعم الأشخاص ذوي الإعاقة.

### ما هي آليات العمل في البرنامج؟

تتمثل آليات عمل البرنامج في التواصل الاجتماعي والإعلامي الإيجابي بالاتصال المباشر من خلال الرائدات الاجتماعيات ومكافآت الخدمة العامة والجمعيات الأهلية الشريكة، ومن خلال مواد إعلامية بمنافذ برامج وخدمات وزارة التضامن كمكاتب البريد والوحدات الاجتماعية، وكذلك بالتنوعية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي والرسائل التليفزيونية والإعلام الجماهيري.

كما تتضمن آليات العمل دمج رسائل وعي في برامج الحماية الاجتماعية كبرنامج تكافل وكرامة وبرنامج فرصة للتمكين الاقتصادي وبرنامج ٢ كفاية لتنظيم الأسرة وبرامج مكافحة الإدمان ودعم الأشخاص ذوي الإعاقة، وخطة «دعم قيم وممارسات المواطنة بالمنيا»، فضلًا عن تفعيل إنفاذ السياسات والإجراءات والقوانين الداعمة للتغيير الاجتماعي. وقد تم بناء قدرات العاملين بالوزارة والرائدات الاجتماعيات ومكافآت الخدمة العامة لتوصيل رسائل التوعية للجمهور المستهدف.

### هل كان هناك تأخير في صرف المكافآت الشهرية للرائدات؟

نعم لكن د. نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي أعلنت مؤخرًا عن صرف مكافأة

## نستهدف توعية 3,8 مليون أسرة مسجلة في كرامة وتكافل بتنظيم النسل



### وبالنسبة لمكلفات الخدمة العامة؟

تم أيضاً وضع نظام تسجيل ومتابعة لمكلفات الخدمة العامة من خلال منصة التواصل التفاعلي بوزارة التضامن الاجتماعي (RAPIDPRO) ويتم تقسيمهم كالتالي (منسقة محو أمية، منسقة توعية ميدانية، منسقة تمكين اقتصادي، منسقة متابعة). فضلاً عن ذلك، تم تدريب ٤٢٠ من مكلفات الخدمة العامة (عام ٢٠٢٠ - ٢٠٢١) بالمحافظات المستهدفة كمرحلة أولى، وتم توظيفهن للعمل في ٢٥٠ فصل محو أمية وأنشطة التوعية العامة بالقرى المستهدفة، ومستهدف لكل مكلفة خدمة عامة للتوعية تنفيذ عدد ١٢ ندوة شهرياً وأيضاً لقاء مجتمعي شهرياً.

### ما الوسائل التي تقدم للأمهات أثناء التوعية؟

تم تحويل موضوعات وعي لمادة رقمية، لضمان سهولة وصولها عبر منصة التواصل التفاعلي للعاملين الاجتماعيين والمستفيدين، كما تم طباعة وتوزيع ٢٥٠٠ بوستر يحتوي على أهم رسائل موضوعات برنامج وعي للتنمية المجتمعية. وتم وضعها بالوحدات الاجتماعية والجمعيات الأهلية الشريكة لتوعية المترددين على خدمات الوحدة الاجتماعية والجمعيات.

كما تم طباعة ٤٠٠٠ مجموعة من كتيبات وعي (كل مجموعة ١٢ كتيباً)، ويعرض كل كتيب موضوعاً من موضوعات منهج وعي بصورة مبسطة ورسومات كاركاتير مبتكرة، حيث تم اختبار الرسائل والرسومات مع العاملين والمستفيدين من البرامج المختلفة لوزارة التضامن الاجتماعي.

والقائمتان بهذا العمل الوطني؛ منها أن تكون من نفس القرية أو المنطقة التي تخدم بها، وحاصلة على شهادة تعليم متوسط على الأقل، وأن تكون لديها مهارة الاتصال والتواصل مع السيدات وقدرة على الإقناع وتحب العمل التطوعي، وأن تكون أنسة أو متزوجة حديثاً، ولا يزيد عدد أطفالها عن اثنين حتى تكون قادرة للأمهات. والوزارة من جانبها تقدم لهن حوافز مادية تتراوح من ٦٠٠ إلى ٨٠٠ جنيه شهرياً، وتهتم بتدريبهن وإكسابهن مهارات تنمية وتوزيع أجهزة تابلت عليهن، ويسمح لهن بفتح فصول محو أمية وتوعية بالتربية الإيجابية الصحيحة والتعامل الأمثل مع تصرفات وسلوك الأطفال ومشروعات تنمية صغيرة.

### هل يقتصر التدريب على الرائدات والمكلفات فقط في برنامج «وعي»؟

تم تدريب العاملين بالإدارات الاجتماعية والوحدات الاجتماعية في ١١ محافظة (البحيرة، الدقهلية، القليوبية، المنيا، مرسى مطروح، الوادي الجديد، أسبوط، سوهاج، قنا، الأقصر، أسوان) في ١٤٣ قرية حول موضوعات برنامج وعي للتنمية الاجتماعية بإجمالي عدد ٢٥٠ من العاملين بالوحدات والإدارات الاجتماعية كمرحلة أولى.

كما تم تدريب ٢٠٠٠ رائدة اجتماعية حول موضوعات برنامج وعي للتنمية المجتمعية والتربية الأسرية الإيجابية، تستهدف كل رائدة اجتماعية ١٥ زيارة منزلية شهرياً، ٦ ندوات شهرياً بإجمالي عدد ٥٦٧ ألف أسرة مستفيدة خلال الفترة من سبتمبر وحتى ديسمبر ٢٠٢٠.

وأهم محاور التربية الأسرية الإيجابية التي تتبناها الوزارة تتمثل في الرعاية الأولية، والتنمية المبكرة للطفل، والتنشئة الاجتماعية، التنمية العاطفية والنفسية للطفل، وضبط السلوك بالطرق الإيجابية. والبرنامج يتم تنفيذه بالاشتراك مع اليونيسيف والاتحاد الأوروبي والمجلس القومي للأمومة والطفولة، وتدشين برنامج التربية الأسرية الإيجابية سيكون أسلوب حياة من أجل مستقبل مصر.

ويقدم البرنامج للأسر الأكثر احتياجاً جلسات مجتمعية جماعية بشأن مجالات التربية الإيجابية، ومنها سبل الرعاية السليمة، والدعم النفسي والاجتماعي، والصحة، والتغذية، والتعلم والنمو المعرفي، والتأديب الإيجابي، حيث تكتسب الأسر من خلالها المعرفة بشأن زواج الأطفال، والعنف، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث المعروف بختان الإناث، والتعليم.

### برنامج الألف يوم

### نعود إلى برنامج الألف يوم ما هي الفائدة الأساسية منه؟

برنامج الألف يوم الأولى في حياة الطفل تبدأ من فترة الحمل ومدتها ٩ أشهر ثم السنتين بعد الولادة، ونركز فيها على توعية الأم بالاهتمام بنفسها قبل وأثناء الحمل لتلافي أي سلبية تحدث للجنين نتيجة سوء التغذية أو تعاطي الأدوية والتدخين وغيره؛ لأن الألف يوم الأولى تشكل نمو الطفل والإدراك لديه وتوعية الأمهات بمتابعة الحمل تجعلنا نتلافى أي سلبية من حيث نمو الجنين أو وجود نقص أو خلل في وظائف الجسم لديه وبعد الولادة تتابع التطعيمات للحفاظ على سلامة الطفل حتى مرور سنتين؛ حيث إن ظهور أي مرض مثل التقرن أو غيره يصعب علاجه، كما أن سوء التغذية للطفل يجعله يؤثر على تحصيله الدراسي ويجعله أكثر عرضه لأمراض القلب والسكر.

### ما مدى استجابة الأمهات للرائدات؟

استجابة الأمهات تأتي تدريجياً وتغيير السلوك ليس بالأمر السهل، ويحتاج للإقناع بأكثر من زيارة من قبل الرائدة الريفية، لذلك فكرت الوزارة في تزويدهن بأجهزة تابلت عليها برامج مصورة ومواد إعلامية ودراما ووسائل لتوصيل الرسائل، خاصة بعد إتمام التحول الرقمي الذي تنتهجه الحكومة، مما يساعد على سرعة توصيل المعلومة والرسالة للأم لتعديل سلوكها، كما يمكن للوزارة المتابعة والتقييم لعمل الرائدات ومعرفة مدى نجاح التجربة.

### هل كان عدد الرائدات كافياً لتلك المهمة؟

طبعاً الرائدات الريفيات عددهن قليل يصل إلى ٢٢٠٠ فقط على مستوى الجمهورية، ولا يمكنهن خدمة ٣,٨ مليون أسرة مسجلة في برنامج كرامة وتكافل؛ لذلك لجأت الوزارة إلى الاستعانة بمكلفات الخدمة العامة والمتطوعات؛ لأن المفروض أن كل رائدة تخدم ٣٠٠ أسرة، وقد وافق الرئيس عبد الفتاح السيسي مؤخراً على طلب الوزارة بإضافة ٧ آلاف مكلفة خدمة عامة إضافة إلى ١٠ آلاف متطوعة لدى الوزارة للاستعانة بهن في هذه المهمة.

### معايير الاختيار

### ما هي معايير الاختيار؟

وضعت الوزارة معايير لاختيار الرائدات



# التحرش

## خطر دائم يحتاج

### للمواجهة



التحرش ظاهرة عالمية تحدث بأشكال وأنماط مختلفة سواء في الدول الغربية أو في الشرق الأوسط والمنطقة العربية، لا يحدث التحرش في أماكن بعينها أو مجالات عمل بعينها بل صرنا نسمع عن حوادث تحرش في كافة المجتمعات والبيئات المختلفة منها الدينية، والحقوقية، والثقافية، والفنية، والصحفية، إضافة لأنماط المتعارف عليها للتحرش في الشارع ووسائل المواصلات، وهي ظاهرة لا تتعرض لها النساء والفتيات فقط بل تطال الأطفال أيضا ومن المهم التصدي لها ومواجهتها. وتذكر مبادرة «خريطة التحرش» إن التحرش الجنسي هو «أي صيغة من الكلمات غير مرغوب بها و/أو الأفعال ذات الطابع الجنسي والتي تنتهك جسد أو خصوصية أو مشاعر شخص ما وتجعله يشعر بعدم الارتياح، أو التهديد، أو عدم الأمان، أو الخوف، أو عدم الاحترام، أو الترويع، أو الإهانة، أو الإساءة، أو التهريب، أو الانتهاك أو أنه مجرد جسد».

وتوضح وأن التحرش يأخذ أشكالا مختلفة منها النظر المتفحص أو التحديق، والتعبيرات الوجهية التي تحمل اقتراحا ذو نوايا جنسية، والنداءات ذات الإيحاءات الجنسية، والتعليقات مثل طرح اقتراحات جنسية أو مسيئة، والملاحقة أو التتبع، والاهتمام غير المرغوب به مثل الإلحاح في طلب التعارف والاختلاط، وعرض صور جنسية سواء عبر الإنترنت أو بشكل فعلي، والتحرش عبر الإنترنت، والمكالمات الهاتفية، واللمس، والتعري والتهديد والتهريب، والتحرش الجنسي الجماعي الذي يشمل كل ما سبق لكن يرتكبه مجموعة من الأشخاص. ويعتبر التحرش الجنسي صورة من صور العنف الجنسي التي تشمل الاعتداء الجنسي، والاغتصاب، والاعتداءات الجماعية.

وهناك نوع آخر من التحرش بدأ ينتشر بشكل قوي وهو «البيدوفيليا» أو التحرش بالأطفال، والبيدوفيليا هي مرض اشتهاه الأطفال، وقد ظهرت أكثر من قضية في السنوات الماضية بالتحرش بأطفال في سن صغيرة في واحدة منهم كانت الضحية طفلة

على التحرش أو العنف تجاه المرأة بدون قصد.

ولكي نحد من ظاهرة التحرش فإن الأمر لا يتوقف فقط على وجود قانون رادع، بل الأمر يتخطى القانون لن تكون رغبة عامة من المجتمع ككل لمواجهة هذه الظاهرة المشينة والتصدي لها، من خلال حملات إعلامية، والتربية من قبل الأسرة، ومناهج التعليم، وكذلك الخطاب الديني يجب أن يساهم في التصدي للتحرش، خاصة مع وجود تعديلات حالية على القانون تغلظ عقوبة التحرش إضافة للتعديل المهم الذي جرى والخاص بحماية سرية بيانات المبلغات والشهود في وقائع وقضايا التحرش، لتشجيع الضحايا والناجيات على اللجوء للقانون دون الخوف من الوصمة المجتمعية التي تتعرض لها الضحية. ويبقى التحرش خطرا يجب الانتباه له من أجل مجتمع أكثر استقرارا وأسر أكثر تماسكا.

الملف إعداد:

بيتر مجدي - ميرا عادل

رضيعة بعمر شهور.  
لماذا التحرش ظاهرة خطيرة يجب التصدي لها؟

للأسف ظاهرة مثل التحرش أضررها كبيرة، فهي واحدة من مسببات عدم الشعور العام بالأمان في المجتمعات التي تنتشر فيها هذه الظاهرة، فلا تشعر النساء والفتيات بالأمان الكافي ومعه لا تشعر الأسر بشكل عام بالأمان خوفا على النساء والفتيات والأطفال، والتحرش يسبب أضرارا جسدية للضحية وأضرارا نفسيا على المدى الطويل لا تمس الضحية فقط التي تعرضة للتحرش بل تمس من يعيشون معها، فيمكن أن يتسبب في تدمير حياة أسر بالكامل. للتحرش أضرار على الاقتصاد، فالدول والمجتمعات التي تشتت بها التحرش تتأثر فيها السياحة بشكل كبير وهو ما يؤثر على سمعة الدول التي ينتشر بها التحرش ولا تتخذ حياله إجراءات صارمة لمواجهة. أحيانا تتسبب خطابات غير مسؤولة في انتشار ظاهرة التحرش سواء من شخصيات عامة ومعروفة ولها متابعين بكثرة على مواقع التواصل الاجتماعي، أو من خلال عملي فني سواء فيلم أو أغنية قد تشجع



في دراسة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة:

## 99,3% من النساء تعرضت لشكل من أشكال التحرش في مصر



لبسها أو شكلها أو كلامها أو مشيتها مثلا كما يقال، كما أن هناك ٢٩,٩% أجابوا بنعم على هذا السؤال وهو ما يعني أن المتحرش بها تكون أحيانا هي السبب في التحرش.

### الأعمار الأكثر تعرضا للتحرش

وعندما تم السؤال عن أكثر الأعمار تحرشا بها أجابت ٥٧,٩% بأن كل الأعمار تتعرض للتحرش وعند السؤال عن نوع لبس الفتاة الأكثر تعرضا تحرش أجابت ٧٢,٤% أن كل الفتيات بغض النظر عن نوع لبسهن يتعرضن للتحرش وعن السؤال عن الحالة الزوجية الأكثر تعرضا أجابت ٨١,٢% بأن جميع الحالات الزوجية تتعرض للتحرش، وعند السؤال عن الطبقة الاجتماعية الأكثر تعرضا للتحرش أجابت

تتعدى هذه النسبة ٢,٤% من الشباب ١٠-٢٩ سنة في محافظات الحدود، وكذلك اتضح أن الحضريين أكثر من الريف من ظاهرة التحرش لذلك تم اختيار محافظات القاهرة والإسكندرية لتمثلا المحافظات الحضرية والإسميلية تمثل مدن القناة، والغربية والدقهلية تمثلا الوجه البحري، وأسيوط وقنا تمثلا الوجه القبلي، وتم تفضيل المحافظات التي بها جامعات حتى يمكن دراسة التحرش بين طلبة الجامعة.

### تحرش بغض النظر عن طبيعة الزي

تقول الدراسة إن نسبة الفتيات والنساء اللواتي يتعرضن للتحرش ٩٩,٣% من عينة المبحوثات، وأكدت النتائج أن ٦٧,١% من المبحوثات ذكرت أن كل البنات تتعرض للتحرش بغض النظر عن

رغم أن التحرش واحدة من المشكلات التي تؤرق المجتمع المصري إلا أن الدراسات عنها ليست كثيرة، وتعد هذه الدراسة الصادرة عام ٢٠١٣، واحدة من أهم الدراسات عن التحرش في مصر بالتعاون بين هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومؤسسات مصرية حكومية مثل معهد التخطيط القومي، صدرت في ٢٠١٣ إلى أن نسبة ٩٩,٣% من النساء والفتيات المبحوثات قد تعرضن لشكل من أشكال التحرش.

أكبر نسبة من التحرش في محافظات الحضر تقول الدراسة إنه من «واقع الدراسات السابقة اتضح أن أكبر نسبة للتحرش الجنسي تقع في المحافظات الحضرية وعلى وجه الخصوص القاهرة والإسكندرية بنسبة ٦٥,٢% بينما لا



٨٧,٧٪ من المبحوثات أن كل الطبقات تتعرض للتحرش.

#### نسبة التحرش قبل وبعد ٢٠١١

وعن نسبة التحرش قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ قالت ٤٨,٩٪ بعد الثورة أكثر، و٤٤٪ بعد الثورة مثل قبل الثورة، و٧٪ بعد الثورة أقل، و٠,١٪ لا أعرف.

#### الألفاظ المستخدمة في التحرش

وعن نوعية الألفاظ المستخدمة في المعاكسات، تعرضت ٦٠,٣٪ من المبحوثات لعبارات غزل وإعجاب، و٢١,٨٪ لعبارات بها إهزاءات جنسية، و٨,٥٪ لعبارات جنسية صريحة، و٨٪ لعبارات بذينة صريحة تتضمن وصف أعضاء الجسم، و١,٤٪ لا تعرف.

#### شعور الضحية بعد التحرش

وعن شعور الضحية بعد التحرش مباشرة، وقالت ٣,٣٪ شعرت بأنوثتي ورغبة الناس، وقالت ٧,٨٪ لمت نفسي لخروجي للشارع أو العمل، وقالت ٣٥,٩٪ ضعفت بشدة/ صرخت، وقالت ٤٤٪ خفت وتألّت بشدة، وقالت ٢٢,٨٪ لم أهتم، وقالت ٩,٢٪ اكتئبت، وقالت ٩,٤٪ اضطربت (صداع/ لم أنم/ أحلام مزعجة).

#### شعور المتحرش بها بعد التعرض للتحرش

وعن شعور المبحوثة المتحرش بها بعد تكرار التحرش قالت ١,٤٪ كرهت ممارسة الجنس مع الزوج، وقالت ٤٣٪ خفت أنزل الشارع، وقالت ٦,٥٪ كرهت جسمي، وقالت ٤,١٪ كرهت فكرة الارتباط، وقالت ٤٧,٨٪ لا أهتم، وقالت ٢٪ خائفة من الزواج بسبب كرهني للجنس، وقالت ٧,٦٪ استخدام أشياء عنيفة للحماية، وقالت ٨٪ حاولت الانتحار، وقالت ٣٪ أحاول انقاص وزني حتى لا أكون ملفتة.

وأشارت الدراسة إلى أن من قررت استخدام وسائل عنيفة لحمايتها كانت أدوات مثل دبوس الحجاب في المواصلات العامة، والصاعق الكهربائي أو آلة حادة (سكين أو مشرط).

#### رد فعل الضحية مع التحرش

وعن رد فعل الضحية مع المتحرش قالت ٤٦,١٪ استمررت في سيرتي/ عملي، وقالت ١٤,١٪ ارتبكت ولم أستطع التصرف، وقالت ٢,٨٪ تركت مكان التحرش (العمل/ المدرسة/ الجامعة/ البيت)، وقالت ٦,٥٪ هربت من المتحرش، وقالت ٢٢,٨٪ قمت بالرد على المتحرش بالسب، وقالت ١,٧٪ اتصلت بأفراد أسرتي/ صديقي، وقالت ٠,٣٪ طلبت مساعدة صاحب العمل أو المسؤول، وقالت ١,١٪ طلبت مساعدة الشرطة.

#### أثر التحرش على حياة الضحية

وعن أثر التحرش على الحياة الشخصية للضحية بعد التعرض للتحرش قالت، ١٤,٦٪ ضعفت ثقتي بمن حولي، وقالت ١,٨٪ قلل من مقدرتي على العمل، وقالت ٤٥,٦٪ لن يؤثر على حياتي، وقالت ٥,٢٪ قلل من مقدرتي على المذاكرة، وقالت ٣٠,٨٪ أصبحت أكثر حذرا في تعاملتي مع الآخرين.

#### تأثير التحرش على الحياة الزوجية

وعن تأثير التحرش على العلاقة الزوجية، قالت الدراسة نظرا لأن البحث شمل الكثير من الإناث اللاتي لم يسبق لهن الزواج فإن

٥٦,٧٪ لم يواجه لهن هذا السؤال، أما الباقي وهن يشكلن ٤٣,٣٪ من الإجمالي كن من المتزوجات فقد انقسمت هذه النسبة بين مؤيد ٢٣,٧٪ ومعارض ١٩,٢٪ وبالنسبة لمن أيدن أثر التحرش على العلاقة الزوجية، فقد ذكرن إن التحرش إذا ما علم به الزوج يؤدي إلى الغيرة وإلى حدوث مشاكل يومية.

أسباب السلوك السلبي للضحية بعد التحرش وعن أسباب السلوك السلبي للضحية قالت ٣٤٪ ده شيء عادي ويحصل لأي حد، وقالت ١٥٪ لا يوجد أحد ممكن ألجأ إليه، وقالت ١٥,٢٪ خفت من التأثير على سمعتي، وقالت ٩,٢٪ خفت من رد فعل الناس، وقالت ٦٪ اعتقدت عدم مساعدة أي حد، وقالت ١,١٪ اعتقدت عدم مساعدة الشرطة أو تصديقي، وقالت ١٪ خفت من التحرش داخل قسم الشرطة.

#### رد فعل المحيطين مع المتحرش بها في مكان التحرش

وعن رد فعل المحيطين مع الضحية وقت التحرش، قالت ٤٠٪ إنهم لم يفعلوا أي شيء، وقالت ١١٪ إنهم تظاهروا بأنهم لم يلاحظوا أي شيء، وقالت ٣٣,٦٪ إنه لم يلاحظ أحد، وقالت ٤,٥٪ صرخت سيدات في المتحرش وطلبوا منه التوقف، وقالت ٧,٥٪ صرخ الرجال في المتحرش وطلبوا منه التوقف.

وأما عن أسباب عدم التدخل فقالت ٣,١٪ افتكروني قريبتة، وقالت ٥,٦٪ افتكروني بمثل، وقالت ١٣٪ كانوا خائفين من المتحرش، وقالت ٧٥,٣٪ كانوا غير مهتمين.

#### ملحوظة ختامية

قالت الدراسة إنه «للأسف أعلنت ٨٢,٦٪ من إجمالي المبحوثات أنهن لا يشعرن بالأمن والأمان في الشارع، تزيد نسبة عدم الشعور بالأمن والأمان في المواصلات العامة، عن الشارع، فقد ارتفعت إلى ٨٦,٥٪، وأيضا لا تشعر ٨٧,٧٪ من إجمالي العينة بالأمان حتى في التاكسي، وعلى العكس ترتفع نسبة الشعور بالأمن والأمان في أماكن التعليم إلى ٦٦٪ على مستوى إجمالي العينة، كما هو متوقع ترتفع نسبة الشعور بالأمن والأمان في المنزل، إلى ٩٧٪، وترتفع نسبة الإحساس بالأمن والأمان داخل محيط الأسرة والأقارب إلى ٩٥٪ من إجمالي النساء المبحوثات، وترتفع نسبة الإحساس بالأمن والأمان في محيط الأصدقاء والزلاء إلى ٨٥,٩٪ على مستوى إجمالي العينة.

# "البيدوفيليا" خطر يهدد الأطفال غير معروف أسباب إصابة البعض به

انتشر مقطع فيديو صغير بالتزامن مع الاحتفال بيوم المرأة العالمي ٨ مارس ٢٠٢١ لرجل بالغ يتعدى على طفلة صغيرة في مدخل أحد العمارات، وسجلت كاميرات المراقبة تلك الواقعة التي كشفت عنها إشتين من النساء بمنتهى الشجاعة، ما أدى لانتباه النائب العام والتحقيق في الواقعة وتم ضبط الشخص المتعدي على الطفلة وتحويله إلى المحاكمة في محكمة الجنايات. ما هي البيدوفيليا؟

هذه الواقعة التي صدمت المجتمع فتحت الباب للحديث عن "البيدوفيليا" أو مرض "اشتفاء الأطفال جنسيا"، والتي تعتبر نوع من أنواع من الشذوذ الجنسي، الذي يعرف طبيا على أنه «أي اهتمام جنسي شديد ومستمر غير الاهتمام الجنسي المرتبط بتحفيز الأعضاء التناسلية أو المداعبة التحضيرية مع شريك بشري طبيعي ظاهرياً، ناضج جسدياً، وموافق»، ويتم تعريف البيدوفيليا على أنها "الخيالات والأفعال التي تتضمن نشاطات جنسية مع أطفال لا تتجاوز أعمارهم ١٣ عاماً. أما مشتهي الأطفال هو الشخص الذي لديه توجهات جنسية مستمرة مع الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم ١٣ عام. وليس كل مشتهي الأطفال هو متحرّش بهم، أو العكس".

ويوضح «راي برانجارد»، الحاصل على شهادة الدكتوراه وأستاذ علم النفس في جامعة تورونتو، بحسب موقع «أنا أصدق العلم»، أن "المتحرّشين بالأطفال يتم التعرف عليهم عن طريق أفعالهم، في حين أن مشتهي الأطفال يتم التعرف عليهم من خلال رغباتهم، يتمتع بعض مشتهي الأطفال عن الاقتراب من أي طفل طوال حياتهم، لكن من غير المعلوم مدى شيوع ذلك الأمر".

ويضيف أنه يتم تشخيص اضطراب البيدوفيليا في الأشخاص الذين يظهرون ذلك النوع من الشذوذ الجنسي أو هؤلاء الذين ينكرون أي انجذاب جنسي نحو الأطفال، على الرغم من الأدلة التي تثبت ميولهم، وأنه ليتم تشخيص الحالة، يجب على الشخص التصرف على أساس رغباته الجنسية أو أن يشعر بعدم راحة نتيجة لرغباته أو خيالاته، من دون هذين المعيارين، قد يمتلك الشخص توجهات بيدوفيلية، لا اضطراب البيدوفيليا.

هل للبيدوفيليا سبب؟ وهل هي ميل جنسي أم مرض عقلي؟ وعن سبب البيدوفيليا، فهو غير معروف،

وفقا لنفس المقال في «أنا أصدق العلم»، وهناك بعض الأدلة على أن البيدوفيليا تجري في العوائل، على الرغم من عدم وضوح ما إذا كانت تنشأ وراثياً أو أنها فعل يتم تعلمه، ولم يتم إثبات دور عوامل أخرى، مثل التشوهات في الهرمونات الجنسية لدى الذكور أو مادة السيروتونين الكيميائية، في تطور حالة الشذوذ الجنسي أو البيدوفيليا، وهناك عامل محتمل في تطور حالة البيدوفيليا، وهو المرور بعملية اعتداء جنسي في مرحلة الطفولة، ولكن هذا العامل، كذلك، لم يتم إثباته.

وتتشير نماذج التعلم السلوكي أن الطفل الذي يكون الضحية أو الذي يشاهد سلوكا جنسيا غير لائق سيتعلم تقليد ما شاهده مما يؤدي إلى تعزيز ذلك السلوك لديه.

يعاني هؤلاء الأفراد من الحرمان من التواصل الاجتماعي والجنسي الطبيعي، وبالتالي يسعون إلى الإشباع بوسائل أقل قبولا اجتماعياً.

وفي تقرير لـ«دويتشه فيلا» الألمانية يوضح أنه «لم تتضح حتى الآن أسباب هذا التوجه الجنسي. وبعض الباحثين من ألمانيا يرون أن البيدوفيليا لها علاقة بالدماع، وأشار التقرير إلى دراسة مشتركة يعدها ٥ مواقع للأبحاث في ألمانيا للكشف عن أسباب الاعتداء الجنسي على الأطفال.

ويشير إلى أنه تعتمد الدراسة على استخدام التصوير بالرنين المغناطيسي لمعرفة أسباب الاعتداء الجنسي على الأطفال، وهي طريقة تستخدم بشكل متزايد في مجال الطب الجنسي. وأثبتت



الأطفال بشكل انتهاكاً جسيماً لحقوق الطفل، ويمثل واقعا عالمياً في كافة البلدان وبين جميع الفئات الاجتماعية، ويأخذ شكل الاعتداء الجنسي أو الاغتصاب أو التحرش الجنسي أو الاستغلال في الدعارة أو المواد الإباحية. ويمكن أن يحدث في المنازل أو المؤسسات أو المدارس أو أماكن العمل أو مرافق السفر والسياحة، وداخل المجتمعات المحلية.

وأشارت «اليونيسيف» إلى أن الإنترنت والهواتف النقالة، ساهما بشكل متزايد، في تعريض الأطفال لمخاطر العنف الجنسي، وأن بعض البالغين يبحثون على الإنترنت سعياً وراء إقامة علاقات جنسية مع أطفال، وهناك زيادة في عدد وتداول صور الاعتداء على الأطفال، وكذلك يرسل الأطفال لبعضهم البعض رسائل أو صوراً جنسية على هواتفهم النقالة، ما يسمى «SEXTING» أو «الرسائل الجنسية»، الأمر الذي يعرضهم لمخاطر أخرى من الاستغلال.

وتقول «اليونيسيف» أنه في عام ٢٠٠٢، أشارت تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن ١٥٠ مليون فتاة و ٧٣ مليون صبي دون سن ١٨ سنة قد أجبروا على ممارسة الجنس القسري أو غيره من أشكال العنف الجنسي التي تنطوي على اتصال جسدي (دراسة الأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال)، ومن المرجح أن هناك ملايين آخرين يتم استغلالهم في الدعارة أو المواد الإباحية كل عام، وفي أغلب الأحيان يتم إغراؤهم أو إجبارهم من خلال الوعود الكاذبة والجهل بالمخاطر، ورغم ذلك فإن الحجم الحقيقي للعنف الجنسي ما زال مخفياً، كما أن معظم الأطفال والأسر لا يبلغون عن حالات الإيذاء والاستغلال بسبب وصمة العار والخوف وانعدام الثقة في السلطات، وكذلك يسهم عدم التسامح الاجتماعي وانعدام الوعي في ضعف الإبلاغ.

وبحسب «اليونيسيف» فإن الأدلة تشير إلى أن العنف الجنسي يمكن أن تكون له عواقب خطيرة قصيرة الأجل وطويلة الأجل وتأثيرات بدنية ونفسية واجتماعية، ليس فقط بالنسبة للبنات أو الأولاد، ولكن أيضاً لأسرهم ومجتمعاتهم المحلية. وهذا يشمل تزايد مخاطر الأمراض، والحمل غير المرغوب فيه والضغط النفسي ووصمة العار والتمييز ومواجهة صعوبات في دراسية.



وبالتالي كمرض، وهذا صحيح فقط إذا كان ذلك يتسبب في ضرر شخصي أو للأخر، وحسب نظام التصنيف النفسي الأمريكي الجديد، تصنف البيدوفيليا كاضطراب عقلي عندما يكون الشخص ذو التوجه الجنسي يعيش هذه الرغبة، أو على الأقل يعاني بسببها، وتشير الاختبارات لوجود علاقة بين الدماغ والبيدوفيليا. إلا أن الباحثين في حاجة إلى اختبارات إضافية لمعرفة المزيد عن هذه الظاهرة، من أجل علاج مرضى البيدوفيليا وإنقاذ الكثير من الأطفال من اعتداءاتهم. اليونسيف: ١٥٠ مليون طفلة و ٧٣ مليون طفل تعرضوا لعنف جنسي في ٢٠٠٢ وبحسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف»، فإن العنف الجنسي ضد

الاختبارات أن مرضى البيدوفيليا يعانون من بعض التشوهات العصبية ونسبة الذكاء عندهم أقل بحوالي ٨٪ عن المتوسط، حسب الطبيب النفسي جورخي بونسيتي، الذي يضيف أن «من المثير للاهتمام أيضاً أن عمر الضحية له علاقة مع نسبة الذكاء عند الجاني»، مما يعني أنه كلما كان غياب الجاني أكثر، يكون الطفل أصغر سناً، وهناك أدلة على أن المولعين بالأطفال يكونون أقصر من متوسط حجم السكان، كما وجد باحثون كنديون أن المولعين بالأطفال تعرضوا لضعف عدد إصابات الرأس في مرحلة الطفولة بالمقارنة مع غيرهم من الأطفال.

وبحسب الطب الجنسي فإن الاعتداء على الأطفال يصنف كاضطراب عقلي

# التحرش في مكان العمل واقع يمكن إيقافه



الأمر يحتاج لسياسات، وأماكن مراقبة بالكاميرات خاصة في المصانع الكبيرة، أو مكاتب زجاجية، وتوفير الحماية للمبلغات في وقائع تحرش تعرضن لها وللشهود كذلك، والحماية من سوء استخدام السلطة، لافتة إلى أن الخوف على «لجنة العيش»، وعدم دراية العاملات بحقوقهن القانونية، يتسبب في صمت الكثيرات منهم عند التعرض للتحرش في مكان العمل، مشددة على حماية النساء من زملائهن وكذلك من العملاء.

## مسؤولية الشركات

هناك منهج دولي يسمح للنساء بالتمكين داخل أماكن العمل، وبفرض للترقي، هكذا

مي صالح، مديرة برنامج النساء والعمل بمؤسسة المرأة الجديدة، حول المناخ القانوني بشكل عام الذي تعمل في ظلّه أغلب النساء. وأشارت إلى ضرورة تشجيع الدولة المصرية للانضمام والتصديق على الاتفاقية رقم ١٩٠ من منظمة العمل الدولية بشأن القضاء على العنف والتحرش، لافتة إلى أن الاتفاقية تساهم في الحماية من العنف الجنسي في بيئة العمل، وذلك يشمل النساء والرجال، وأوضحت أن تصديق مصر على الاتفاقية سيفتح الباب لتعديل القوانين لتتواءم مع الاتفاقية.

وأوضحت صالح أنه لتوفير بيئة عمل آمنة من العنف الجنسي أو التحرش

تواجه النساء والفتيات في بعض أماكن وبيئات العمل المختلفة ظروفًا صعبة، قد تصل إلى تعرضهن للتحرش وأحيانًا يتعدى الأمر التحرش إلى اعتداءات جنسية، خاصة في بعض المصانع التي يعمل بها عدد كبير من العاملين والعاملات دون وجود كاميرات تغطي كل الأماكن، أو بعض العاملات في المنازل اللاتي تجبرهن ظروفهن الاجتماعية على العمل في ظروف صعبة قد يتعرضن فيها للتحرش والاعتداء الجنسي ولا تعرف كيف يمكن أن تحصل على حقها.

## أهمية الاتفاقية ١٩٠

”القانون الحالي لا يعطي ضمانات كافية، لكن يوفر حماية بشكل عام“، هكذا قالت

هكذا ذكرت مي صالح وقدمت بعض المقترحات مثل تغيير القوانين، مع وجود عقوبات رادعة للشركات والمصانع التي تحدث فيها انتهاكات دون محاسبة، وأن تكون العقوبات عبارة عن غرامة لهذه الشركات، مع وجود لجان تفتيش من قبل وزارة القوى العاملة ليس فقط عن إجراءات السلامة المهنية بل يشمل الأمر العاملات وحمايتهن من العنف، والتصديق على اتفاقية ١٩٠ التي أقرتها منظمة العمل الدولية، وعدم استثناء عاملات المنازل من قانون رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٢، حيث يجب إدخالهن تحت مظلة هذا القانون.

وأوضحت مدير برنامج النساء والعمل بمؤسسة المرأة الجديدة أن الأمر يحتاج شغل على الإعلام وحملات توعية لترسيخ ثقافة عامة ضد التحرش والعنف الجنسي تجاه النساء خصوصا في مكان العمل إضافة لتشجيع الشركات على تحمل المسؤولية المجتمعية تجاه النساء إضافة لدور لمنظمات المجتمع المدني بتقديم النموذج والمساعدات.

حملات لتمكين النساء اقتصاديا والمساواة بين الجنسين، وضمانات الحماية، وتمنح الوزارة درع التميز للشركات التي تحقق تلك المعايير مثل تلك التي يجب تطبيقها للحصول على شهادات الجودة الدولية، كما وضعت مي صالح.

#### الأكثر عرضة للتحرش

لا توجد احصائيات واضحة عن حول وقائع التحرش في مكان العمل، فالأمر يتوقف على المعرفة بالوقائع من خلال البلاغات، لكن هناك وظائف بحسب مديرة برنامج النساء والعمل بمؤسسة المرأة الجديدة، تعاني فيها النساء وتكون أكثر عرضة للتحرش مثل من تعمل سكرتيرة وتكون عرضة للتحرش من العملاء والمديرين، والعاملات في الضيافة الجوية، والتمريض، خاصة مع وجود نظرة مجتمعية مستيحية للمرضات، إضافة إلى العاملات في بعض المصانع بسبب العوز وكذلك العاملات في المنازل، وبعض هذه الفئات لا تدرك أن القانون يوفر لها حماية في حالة الشكوى.

#### كيف يمكن التصدي للتحرش في العمل؟

”الأمر يحتاج لشغل على مدى طويل“،

أوضحت مي صالح لافتة إلى أن هناك مسؤولية مجتمعية للشركات من خلالها تقدم مشروعات لخدمة المجتمع، مثل المدارس المجتمعية وغيرها، ويجب أن يدرج على هذه الأجندة بحسب مي صالح دعم وتمكين النساء داخل بيئة العمل في الشركة نفسها، من خلال حملات توعية للوقاية من التحرش، والتحقيق في وقائع التحرش التي يتم الإبلاغ عنها بمنتهى الجدية.

#### حماية النساء بدلا من استخدامهن في الدعاية

هناك شركات تقدم منتجات جمهورها المستهدف هو النساء، ولكي تصل لهن تستخدم النساء في الدعاية لهذه المنتجات، وبدلا من ذلك بدأت الشركات في مخاطبة المجتمع وتدشين حملات لحماية النساء لحمايتهن من العنف وذلك ضمن مسؤوليات الشركات المجتمعية وفي نفس الوقت بديل للدعاية بشكل تقليدي، بحسب مي صالح.

#### الدعم الحكومي

إذا كانت بعض الشركات تضع نهج لمواجهة التحرش بسبب علاقات مع شركات دولية، فإنه يمكن ترسيخ هذه الأمر بدعم حكومي من قبل وزارة القوى العاملة، بتدشين





دكتور بيتر نبيل:

# البیدوفیلیا انحراف جنسي والمرض النفسي لا يعفي المجرم من تحمل المسؤولية

في دوامة إنقاص الوزن».

## الانتباه للبیدوفیلیا

«البیدوفیلیا» أو «اشتھاء الأطفال»، واحد من الأخطار التي تواجه أطفالنا، ويقول دكتور بيتر إن البیدوفیلیا انحراف جنسي مثل السادية، والمازوخية، وهي أكثر من نوع، فهناك نوع يتعلق بميول الشخص وليس سلوكه، والنوع الآخر يتعلق بسلوك الشخص، وأوضح أنه البعض يكون لديه ميل تجاه الأطفال لكنه لا ينجرّف وراء الميل، والبعض الآخر يكون لديه ميل تجاه الأطفال ولكنه يتحرش بهم، وبحسب نبيل النوع الأول مريض لكنه غير مجرم أما النوع الثاني مريض لكنه مجرم، وهو مسؤول عن فعله.

المرض النفسي لا يعفي من المسؤولية  
دكتور بيتر أكد أن المرض النفسي لا يعفي من المسؤولية، وأوضح أنه لو شخص مريض نفسي ارتكب جريمة، فالأمر يتوقف هل الشخص

العوامل التي يتوقف عليه الأثر النفسي، هل كان شخصا أقوى بدنيا أم من الأصدقاء، إذا كان مراهقا أو طفلا صغيرا.

## اضطرابات كثيرة

المرور بتجربة التعرض للإيذاء الجنسي سواء كان تحرشا أو إغتصابا، ليس بالأمر السهل وبعدها قد تعاني الضحية من بعض الاضطرابات النفسية، وقال دكتور بيتر إن من ضمن ما تتعرض له الضحية بشكل عام هو «فقدان الثقة بالنفس، وتشوه صورة الجسد، وكرب ما بعد الصدمة، الاكتئاب، واضطرابات الألم».

وعن تشوه صورة الجسد، قال دكتور بيتر إن «الضحية إذا كانت فتاة أو سيدة قد تحاول بعد التعرض لأذى جنسي لأنقاص وزنها بشكل مرضي، فتمنع نفسها من الطعام، وقد تدخل في غيبوبة، لأنها رافضة ملامح الأنوثة، وتعيش

التحرش أو العنف الجنسي ليس مجرد واقعة تتعرض لها امرأة أو فتاة أو طفلة أو طفل لمدة ثواني أو دقائق قليلة، بل الأمر يتخطى ذلك وقد تستمر معاناة الضحية أو الناجية من أثر تلك الحادثة لسنوات طويلة قد تصل لطول العمر، ومؤخرا ظهرت قضايا تحرش واعتداء جنسي منهم على طفلة في حي المعادي، وقضية أخرى تم تحويل المتهمين فيها لمحكمة الجنايات بعد تعدي أحد الأطباء على عدد من الفتيات بمساعدة زوجته. ولأن الأثر السيء للتحرش موضوع مهم كان لـ«رسالة النور» حوار مع دكتور بيتر نبيل إخصائي الطب النفسي والصدمات النفسية.

## الأثر النفسي

«هناك عوامل كثيرة، ورد الفعل لا يكون واحد لدى لكل شخصية»، بهذه العبارة بدأ دكتور بيتر نبيل حديثه عن الأثر النفسي الذي تعاني منه الضحية بعد التعرض للتحرش، ولفت إلى أن الأمر يتوقف على عدة عوامل منها «المناخ النفسية»، موضحا أن البعض يتعرض لاضطراب كرب ما بعد الصدمة، حيث لا يستطيع الشخص أو الضحية تجاوز الموقف، وقد يتكرر المشهد أمامه بشكل دائما أو في أحلامه، وتشعر الضحية على جسدها بنفس الأذى الجنسي الذي تعرضت له وقت الحادث».

نبيل أشار غلى أنه «قد تتعرض فتاة لتجربة الاغتصاب، ورغم أن الموضوع يسبب أذى إلا أنها لا تدخل الدوامة التي تنتج عن الاغتصاب»، وأوضح أن «العمر وقت التعرض للواقعة واحد من العوامل أيضا»، مضيفا أن «الاحساس العام بالأمان يختلف بين طفل تعرض للأذى وبين شخص بالغ»، فحبرات كل منهم في الحياة تختلف.

دكتور بيتر لفت إلى أن رد فعل الأب والأم مع الطفل يفرق فيما سيمر به بعض التعرض لعنف أو أذى جنسي، وأوضح هل كان رد فعل فوري يساهم في العلاج؟ أم يشعر الطفل بالخوف من عدم تصديق إذا حاول الشكوى، هل يتعرض إلى اللوم، أم يتوم توجيه اللوم للجاني.

«الشخص الذي ارتكب الواقعة»، هكذا أشار إخصائي الطب النفسي إلى أنه واحد من



دكتور بيتر أشار إلى البيدوفيليا أو اشتها الأطفال موجودة في الأدبيات القديمة عند الأغريق والعرب، وكان هذا الأمر مقبول اجتماعيا في ذلك الزمان أن يمتلك الشخص الغني غلمان وفتيات لم ينظر لهم على أن لهم قيمة أو شأن.

### كيف توفر الحماية؟

أخصائي الطب النفسي والصدمات النفسية أوضح أن الطفل ليس عليه مسؤولية، لكن المسؤولية تقع على الشخص الكبير، والذي قد يتحجج بأن الطفل أو الطفلة فتح له المجال، مؤكداً أن المسؤولية على البالغ ليس الطفل، وأن كثير من الأطفال ينمون مع الأحساس بالذنب كأنهم كانوا مسؤولين عما تعرضوا له في الصغر من اعتداء، وأوضح نبيل أنه لا يستطيع أحد أن يوفر الوقاية بنسبة مائة في المائة لكن هناك بعد الإجراءات الواجب اتخاذها لحماية الأطفال من التحرش وأخطاره منها الإسعافات الأولية بعد التعرض للاعتداء.

وأشار دكتور بيتر لذكوات واجب اتخاذها لوقاية الطفل من التحرش والاعتداء مثل تعليم الأطفال أن هناك خصوصية، ولا يتم التهاون بأنه مع شخص قريب له مثل الخال أو العم، حتى لا يترك الطفل فريسة للاعتداء، ونصح ببعض الإجراءات منها ألا يغير ملابسه أمام الغرباء، ويتعلم أن له غرفة يغلق الباب عليه فيها عند تغيير ملابسه، وكذلك إغلاق باب الحمام جيداً عن استخدامه، ومعرفة ماذا يتم عندما يذهب للكشف عند الطبيب.

كما أشار إلى ضرورة توفير الاحساس بالأمان للطفل فيستطيع أن يحكي ما تعرض له وحين يحكي الطفل يجب أن يدقه والديه ويتم احتوائه، وألا يشعر عند الحكس بأنه متهم، لأن ذلك قد يجعل الطفل يخاف من الحكي، ولفت إلى بعد تصرفات الأسر تاجه بناتهم التي تتعرض للتحرش أو الإغتصاب فيكون مهمهم الكشف عن عذريتها بعد الواقعة بدلا من دعمها لتجاوز الأزمة وكأنها هي المذنبة.

وشدد على ضرورة أن يحاول الوالدين اتخاذ إجراءات تجاه المعتدي إذا كان من أفراد العائلة واتخاذ الخطوات القانونية سواء كان داخل العائلة أو من خارجها، حتى لا نترك الطفل فريسة للشعور بالعجز.



الاعتداء عليها وأغلق الباب، وحينما استجذت الطفلة وحاول الناس إخراجها، حل شبك الحمام وهرب منه، وبعدها تم الإمساك به، وحاول محاميه الدفع بأنه متأخر عقليا وغير مسؤول عن أفعاله، لكنه عمل خطة لاستدراج الطفلة، وحاول الهرب ما يعني أنه يعرف أنه يفعل أمر خطأ، لذا فالمرض النفسي لا يعفي من المسؤولية.

### البيدوفيليا قديمة

وقت وقوع الحادث كان يعاني من المرض أم لا؟ وهل المرض وقت وقوع الحادث يعيق الشخص عن التفريق بين الفعل وعدم الفعل؟ فإذا كان عارف الفرق فهو مسؤول، مشيراً إلى أنه لو شخص مكتئب وسرق فهذا ليس مبرراً لعدم الحساب.

ولفت إلى واقعة لولد يعاني من متلازمة داون لكن ذكائه كان معقول وتأخره العقلي بسيط، واستدرج طفلة إلى حمام أحد المساجد وحاول





# حماية سرية بيانات الضحايا في وقائع التحرش



كلما طُلب ذلك“.

وأكد مجلس الوزراء أن “التعديلات تهدف إلى حماية سمعة المجني عليهم، من خلال عدم الكشف عن شخصياتهم في الجرائم التي تتصل بهتك العرض وفساد الخلق والتعرض للغير والتحرش، الواردة في قانون العقوبات وقانون الطفل، خشية إحجام المجني عليهم عن الإبلاغ عن تلك الجرائم“. وذكر المجلس القومي للمرأة، وقتها أن مشروع القانون الذي تقدمت به وزارة العدل، والذي يراعي الحفاظ على سرية بيانات المجني عليهم، يعاقب من يفشي هذه السرية بالمادة ٣١٠ من قانون العقوبات، والتي تقضي بالحبس مدة لا تزيد على ستة شهور. وأكدت رئيسة المجلس دكتورة مايا مرسي، أن مشروع القانون يعبر عن اهتمام الحكومة المصرية بما يثار حالياً من شكاوى الفتيات من ضحايا التحرش وخوفهن من الإبلاغ عن جرائم التحرش والاعتداء الجنسي التي ترتكب في حقهن خشية تأثيرها على سمعتهن والإضرار بهن.

## سبب التعديلات

وتأتي هذه التعديلات بعد كشف قضية الشاب أحمد بسام زكي، والذي أدين فيما بعد في ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٠ بالتحرش الجنسي عن طريق الهاتف بفتاتين، في القضية رقم ٨٨٧ لسنة ٢٠٢٠، ويقضي حالياً عقوبة بالسجن مدتها ٣ سنوات، واتضح أن له ضحايا كثيرات من الفتيات بعضهن خافن على أنفسهن من التقدم ببلاغات خوفاً من معرفة بيئاتهن أمام الرأي العام أو من التهديدات من قبل الشخص المعتدي، فجاءت تعديلات القانون لتمنح المبلغات بوقائع تحرش واغتصاب حفظ سرية بياناتهم.

كيف يحفظ تعديل القانون سرية البيانات؟ أوضح بيان مجلس الوزراء وقت إعلان التعديلات على القانون أن “التعديلات تشمل أن يُنشأ ملف فرعي للقضية يضمن سرية بيانات المجني عليه كاملة، يعرض على المحكمة والمتهم والدفاع،

التحرش مشكلة لازالت تواجه العالم كله ومهما تمت مواجهتها، من وقت لآخر تظهر أساليب جديدة في التحرش، ومشكلات وأزمات، ولتشد يد إجراءات مواجهة التحرش أعدت الحكومة المصرية، تعديلات على قانون الإجراءات الجنائية لحماية بيانات المبلغات وضحايا التحرش عند التقدم ببلاغات للشرطة.

وذكر بيان لمجلس الوزراء في ٨ يوليو ٢٠٢٠ أن «مشروع القانون يتضمن تعديل بعض أحكام قانون الإجراءات الجنائية، بما يسمح لقاضي التحقيق بعدم الكشف عن بيانات المجني عليهم في الجرائم المتعلقة ب«هتك العرض وإفساد الأخلاق»، والمنصوص عليها في الباب الرابع من الكتاب الثالث من قانون العقوبات، أو في المادتين ٣٠٦ مكرراً (أ) و٣٠٦ مكرراً (ب)، من ذات القانون، والمتعلقين بالتحرش، أو في المادة ٩٦ من قانون الطفل الصادر بالقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦، المتعلقة بانحراف سلوك الطفل».



# التحرش يصل أوساط ثقافية وحقوقية.. والمدونات سلاح الناجيات لمضغ المعتدين



التحرش واحدة من الأزمات الممتدة التي توترق النساء والفتيات، وتأخذ أشكالاً كثيرة، وصوراً مختلفة تتطور بمرور الزمن وبالتطورات التكنولوجية فأصبحت نطاقات التحرش والعنف الجنسي تجاه النساء والفتيات والأطفال تزداد، لكن الجديد والمختلف هو قهر الخوف والشمث عند الناجيات من التحرش، ومحاولاتهن الحديث بل واتخاذ إجراءات قانونية تجاه مرتكبي وقائع العنف، وظهرت بعد المدونات النسائية التي تشجع الناجيات على تقديم شهادتهن والبوب بما مررن به.

## تطور طرق الاستغلال

”الاستغلال الجنسي موجود من زمان، لكن الجديد تطور طرق المستغلين في استغلال الضحايا“، بهذه الكلمات تحدثت نيفين عبيد، الباحثة في قضايا النوع الاجتماعي والتنمية لـ”رسالة النور“، لافتة إلى أن المستغلين جنسياً يبتكرون أساليب جديدة في الاستغلال والتلاعب بمشاعر البنات لأغراض جنسية. وأوضحت عبيد أن السوشيال ميديا سهلت فكرة الابتزاز الجنسي، وازداد معه التحرش «الأونلاين» والقانون لا يدرك تلك المستجدات.

وتقول انتصار السعيد رئيسة مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون إن «التحرش ظاهرة قديمة، لكن الجديد أن البنات أصبحت تتكلم ولم تعد تصمت ولم تعد قضية مسكوت عنها، لذا نشعر أن الحوادث كثيرة هذه الأيام، لكنها قضية قضية وتحديث بنفس الدرجة، ولا أستطيع أن أقول إنها جديدة عن المجتمع».

## التحرشات في أوساط حقوقية وثقافية وصحفية

على المدونات التي ترسل لها الناجيات شهاداتها عما مررن به من اعتداءات بعضها كانت شهادات عن أشخاص ينتمون للعمل الحقوقي أو الثقافي الصحفي، وهو ما سبب صدمة، بأن بعض هذه الوقائع أبطالها من المفترض أن يتصدوا للتحرش، وترى نيفين عبيد أنه يجب وضع المور في حجمها الطبيعي، مهما دت مثالية، مؤكدة أنه لا يشترط أن يكون علاقة بمهنة الشخص ومبادئه، ويجب الفصل بين كون الشخص ناجح ومشهور ومؤثر وبين صفاته الشخصية، لذا يجب الاحتياط، محذرة النساء والفتيات من عدم الوقوع في براثن الصورة التي يصدرها الشخص عن نفسه ولا تعبر عن حقيقته.

## وصم المتحرش

”شغلي عقلك“ كانت نصيحة عبيد لكل فتاة وسيدة وفي نفس الوقت شددت على ضرورة وجود توعية عاطفية لهن، وأضافت أن المجتمع المدني لها دور مهم في لفت النظر لخطورة العنف الجنسي، لافتة إلى أن المدونات التي تنشر شهادات الناجيات تعتمد على ”الوصم والتشهير للمؤذي“ موضحة أنها إحدى أدوات مواجهة العنف الجنسي، مشددة على ضرورة وجود قانون ذا كفاءة لمناهضة العنف الجنسي.

## تضامن الناجيات

الطريقة التي تلجأ إليها الناجيات بالحديث عما تعرضوا له على المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر نيفين عبيد أنه ترفع الوعي، وتساعد الناجيات على تجاوز الأزمات اللاتي تعرضن لها وأن تضامن كل ناجية مع الأخرى ويخلق تياراً يقف في وجه العنف الجنسي تجاه النساء.

## كيف يمكن التصدي للعنف الجنسي والتحرش؟

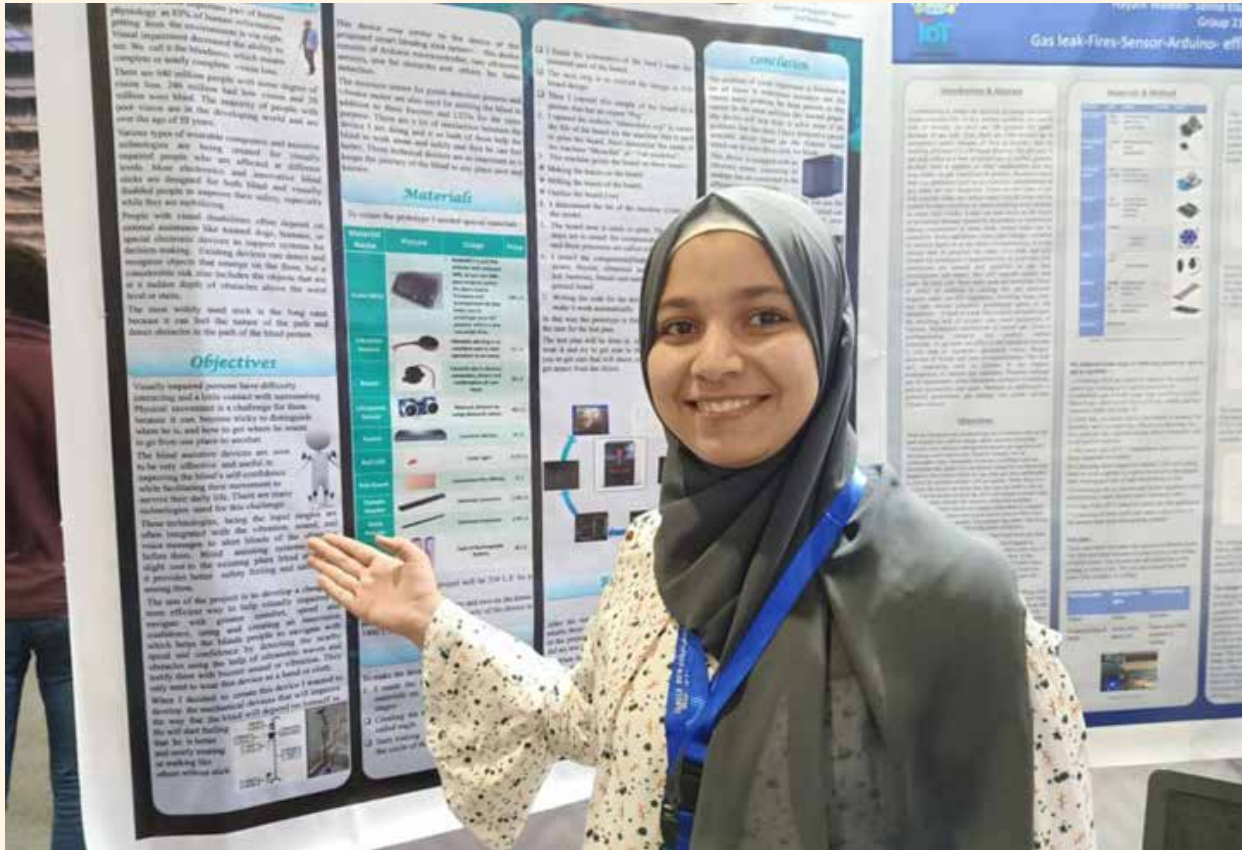
اقترحت الباحثة بقضايا النوع

الاجتماعي والتنمية نيفين عبيد مجموعة من الإجراءات أهمها وجود سياسات كافية لمواجهة التحرش، لافتة إلى أن التعديل الذي تم على القانون بحفظ سرية هوية المبلغات والشهود يعد خطوة جيدة لكن يجب الالتزام بها، وأشارت إلى أنه في بعض القضايا تم كشف بيانات الناجيات، لأن الناجية تكون مدمجة في قضية أخرى لا تخضع لحفظ هوية أطرافها، وطالبت بان يخضع لحفظ سرية البيانات ليس فقط جهات التحقيق بل الخصوم ووسائل الإعلام أيضاً، ويوقع عليهم عقوبات في حالة الإخلال بالأمر.

وأشارت عبيد إلى أنه بفضل مجهودات الحركة النسائية وأطراف أخرى فاعلة استجابت الدولة للتصدي للتحرش وهو ما جعل نسبة أكبر من الناجيات لا تصمت وتقدم بلاغات ضد المعتدين ولم تعد النساء تهاب الوصمة.

وترى انتصار السعيد أن مواجهة التحرش يجب أن تتم في مسارين أولهم هو القانون من خلال تطبيقه بحزم، والمسار الثاني مرتبط بعمليات توعية ضد التحرش.

# اختراع جديد لمساعدة فاقدى البصر على السير بالشوارع



بمحافظة المنوفية، قدمت مشروعاً يساعد فاقدى البصر بالسير في الشارع دون مساعدة من أحد، وهناك من الخبراء من يري أنه سيكون فرصة عظيمة للإنسانية ومنح هؤلاء الأمل السير في الشارع دون عناء أو طلب المساعدة من أحد.

عن مشروعها الطموح، أكدت هبة ياسر: الجهاز مكون من ٤ أجزاء، يتم

يجمع بين التكنولوجيا والأفكار البسيطة التي يمكن ان تخدم فاقدى البصر، وربما يكون مجرد خطوة نحو الاحتراف أو ربما يتم تطويره بشكل أفضل مستقبلا، لكنه خطوة مهمة، خاصة وأنه جاء عبر فتاة صغيرة لم يتعدى عمرها ١٥ عاما. الفتاة المبتكرة هبة ياسر صاحبة ١٥ عاماً، من محافظة المنوفية، تدرس في مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا

الإبداع المصري يتواصل ولا يتوقف، وبمرور السنوات هناك من يبدع ويقدم خدمات لمجتمعه وللإنسانية، واليوم موعدنا مع مبتكرة مصرية جديدة استطاعت التوصل إلى ابتكار وسيلة مساعدة لفاقدى البصر تساعدهم على السير في الطريق وتكون بديلا للعصا، وهو ما سيكون طفرة مهمة في خدمة المعاقين بصريا، وهو اختراع حديث



تتمنى أن يساعد اختراعها فاقد البصر، بحيث لا يحتاجون إلى مساعدة، مشيرة إلى أن وجودها في مدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا ساعدها على استثمار تفوقها لتقدم شيئاً مفيداً للبشرية، مؤكدة أن مثلها الأعلى صاحب نوبل في الكيمياء دكتور أحمد زويل، مؤكدة أنها تلقت تشجيعاً كبيراً من أسرتها، لتحقيق هدفها الأكبر في الحصول على جائزة نوبل.

البصر التحرك دون مساعدة أحد، حيث يرشده إلى الأمام والخلف بحيث يعملان بنفس الطريقة بإعطاء إنذار صوتي مع الاهتزاز، كما يمكن ربط الجهاز أيضاً من خلال الانترنت «الواي فاي» مع تطبيق على الموبايل، ليرشد فاقد البصر من خلال خريطة، فيوجهه بالسير يميناً أو يساراً حتى يصل إلى وجهته. نوهت المخترعة الصغيرة على أنها

وضع جهازين على الأكتاف، وجهازين على القدمين، ويحتوي الأربعة أجزاء على حساسات تعطي إشارة للشخص الذي يرتديه بأنه يقترب من شيء معين أثناء الحركة سواء، مع اهتزاز بسيط في الجهاز الذي يقترب من المانع أمامه وكلما اقترب الشخص تزداد سرعة التنبيه. أضافت أيضاً أن الجهازين على الركبة يستطيع بها الشخص فاقد



## د. سامية قذري

حياتنا ماهي إلا رحلة تتخللها محطات، وفي كل محطة من هذه المحطات نخبر مواقف ونتعلم دروسًا، نقابل أناسًا تترك فينا أثرًا، وفي هذه المحطات أيضًا ندرك معاني الحياة، نفهم أنفسنا والمحيطين بنا وندرك أهمية المكان الذي يصبح لا مجرد مكانًا فيزيقيًا أو وعاءًا يحتوي أجسادنا، بل نذوب فيه ويزوب فينا .. يستخرجنا من أنفسنا وفيه تتأكل حياتنا.

## هولندا



الثمانينيات، سافرت إلى هولندا بمفردي دون أسرتي وذلك بعد إجراءات معقدة حالت دون سفري في الموعد المحدد للسفر مع المبعوثين المصريين إلى نفس المعهد، الأمر الذي جعلني أصل في موعد غير موعود وصولهم مما زاد من قلقي وقد تصورت أنني ذاهبة إلى المجهول ولكن تشجيع أسرتي منحني طاقة هائلة لخوض التجربة. كانت المرة الأولى التي أسافر فيها بالطائرة، وعلى عكس ما هو شائع، كنت هادئة تمامًا خاصة وأن جلست بجواري سيدة مصرية تعيش بأمريكا، أخذنا نتبادل الأحاديث إلى أن لاح في الأفق البعيد منظر بديع، البيوت الصغيرة يعلوها

انتهيت من رسالتي بالفعل، فطلبت من أستاذتي أن أناقش الرسالة قبل السفر فأبّت وقالت لي: «سافري واحصلي على الماجستير وعندما تعودي قد يمكننا أن نجعل الدراسة القديمة موضوعًا للدكتوراه»، لم يكن حلم السفر وقتها يداعبني خاصة وإني قد تزوجت ولي ابنة كما أنني لم أمر بخبرة ترك أسرتي من قبل، كنت في حيرة لم يخرجني منها إلا صديقًا عزيزًا وزميل دراسة قال لي يومها: «سافري لفي في الشوارع ثم عودي وهذا يكفي»، وعلى الرغم من أن قوله هذا قد يبدو غريبًا إلا أنني قد أدركت معناه فيما بعد . في العام الأخير من عقد

دائمًا ما أتذكر أغنية المطرب حسن الأسمر «كتاب حياتي يا عين مش لاقى زيهِ كتاب، الفرح فيه سطرين والباقي كله عذاب»، ففي كل مرة أو في كل محطة من محطات حياتي تبدأ الأمور أو تبدو هكذا جميلة وتذو بالخير ولكنها سرعان ما تتحول إلى عقدة درامية لا تنفك إلا في نهاية الأحداث. فقد حدث أنه بعد ست سنوات من العمل المضني في رسالتي للماجستير، التي كان العمل الميداني بها بمنطقة الشيخ زايد برفح العريش، فوجئت بترشيحي من قبل القسم الذي اعلم معيدة به للسفر في منحة من الحكومة الهولندية للحصول على درجة الماجستير رغم أنني قد

الثلج، رغم عدم دخول الشتاء، وتحاط بها الخضرة من كل الجوانب، وسرعان ما بدأت البيوت تتلاشى حتى وصلنا إلى أرض المطار، مطار «شخيبول» بامستردام عاصمة هولندا وواحدًا من أكبر مطارات العالم وأجملها وأكثرها ازدحامًا في أوروبا وقد اشتق اسمه من حصن كان موجودًا بهذه المنطقة التي كانت عبارة عن بحيرة كبيرة من قبل إنشاء المطار.

أتذكر حالي وقت أن وصلت إلى أرض المطار، الريفي الذي تصوره الأفلام عندما تطأ قدماء المدينة لأول مرة لا يعلم ماذا يفعل وإلى أين يذهب كان على أن أصعد سلمًا كهربائيًا حتى أصل إلى صالة المغادرة ولكني كدت أن أقع من على السلم الكهربائي لأنني لم أكن أعلم أن بعجلة الحقائق فرامل كان على أن أغيها فور وصولي، لاحظني شخص عربي فأسرع ورائي يرشدني إلى محطة القطار الموجودة داخل المطار وساعدني في حمل الحقائق وبالصدفة أيضًا كان بالقطار شخص آخر ساعدني حتى محطة الوصول. تفاصيل كثيرة في ساعات قليلة إلا أن خبرة السفر الأولى رغم ما فيها من مواقف محرجة وأحيانًا مضحكة خبرة هامة لاجتياز حاجز

الخوف والتوجس من الانفتاح على الآخر الذي عادة ما يكون لدينا صورة ذهنية عنه.

عندما وصلت إلى «لاهاي» بمفردي، لم يكن أمامي إلا المبيت بفندق وكان المعهد الذي سأدرس فيه قد أشار علينا بفندق بعينه، أخرجت العنوان واعطيته لسائق السيارة المرسيديس الفاخرة «تاكسي» أوصلني إلى الفندق الذي يقع على شاطئ البحر «بحر الشمال»، وفي اليوم الثاني أخذت الترام من على الشاطئ وصعدت من الخلف ولم أكن أعلم أنه يجب أن أضع العملة في مكان مخصص، اقتربت إلى السائق اعرض عليه النقود، نظر لي بتعجب ولم أفهم شئ مما قاله، لكن يبدو أنه شتمني أو على الأقل تهكم علي، اعتذرت له بالإنجليزية وأوضحت أنه اليوم الأول لي بالبلد، فأشار على بالنزول دون أن يأخذ مني النقود. ذهبت إلى المعهد لأجد حفل استقبال حافل للطلبة الجدد وبسرعة ملفتة تعرفت على العديد من الطلاب من مختلف مختلف الجنسيات ومن مختلف البرامج الدراسية، وأصرت زميلاتي من البرنامج الذي أدرس فيه على ألا أبيت بالفندق وأن أقيم معهن إلى أن

احصل على السكن الخاص بي مع أنتهاء عطلة نهاية الاسبوع.

إن أهم ما خرجت به من هذا اليوم، معرفتي بـ «عزة» الطالبة المصرية الجميلة المفعمة بالحياة والنشاط والمرح، كانوا يلقبونها «بالبرنسيس»، كانت عزة تعيش مع والديها حيث كان والدها يعمل دبلوماسيًا بسفارتنا بهولندا، سرعان ما تولدت صداقة قوية بيني وبينها، رغم أنها كانت تصغرنني سنًا، ثم بعد ذلك توطدت علاقتي مع أسرته للدرجة التي كانوا يسألونها أن غبت: أين أمك؟، كانت عزة وأسرتها الملجأ والملاذ في الغربية، الأبنة والأخت الصغيرة التي عوضتني عن وجود ابنتي وعن فقدان أختي التي سافرت إلى السماء دون أن أراها.

إلى جانب وجود عزة وأسرتها، كانت الجالية المصري وأصدقاء من مختلف الجنسيات التي لا أعرف كيف تجمعنا، وكيف تصادقنا؟، خاصة بعد وصول زوجي وابنتي، وكيف أستطعت في غضون شهور قليلة أن أراكم رأس مال اجتماعي (بشر، وعلاقات، ومساحة هائلة من التسامح مع المختلفين، احترام متبادل، حب، تعاون) رأس مال أغاني هو الآخر على اجتياز المحن خاصة موت أختي الذي كان بمثابة الصاعقة التي وقعت على والتي ما كان لي أن أعيش بعدها دون وجود كل هؤلاء.

في لاهاي، العاصمة السياسية لهولندا التي بها قصر الملكة ومحكمة العدل الدولية والبرلمان الهولندي الذي يعد واحدًا من أشهر برلمانات العالم، والعديد من المتاحف والأماكن السياحية الشهيرة والبحيرات الجميلة، عشت ثمانية عشر شهرًا خبرت خلالها معارف واكتسبت مهارات وقدرات، وتعرفت على أناس من مختلف الجنسيات وغيرها من الخبرات ما كان لي أن احصل عليها إذا كنت رفضت خوض هذه التجربة. وهنا تذكرت قول صديقي محمد عبد الحميد، رحمة الله عليه، بأنه يكفيني التجول بشوارع هولندا.



## «زوم»

## «بنساعد بعض»

### لدعم المزارعين.. طرق الحصول على قرض تطوير الري

أعلن الدكتور السعيد حماد، رئيس جهاز تحسين الأراضي بوزارة الزراعة، عن خطوات الحصول على قرض لتطوير الري، مؤكداً أن المشروع الخاص بتطوير الري، يقدم أشكال الدعم الفني والتدريب للمزارعين، من خلال تقديم التصميمات المناسبة، فضلاً عن الإشراف على التنفيذ مجاناً للمزارع.

وأضاف حماد «يمول المشروع عدد من البنوك الوطنية هي البنك الاهلي وبنك مصر والبنك الزراعي، بفائدة ٥% فقط، و يقوم البنك بصرف مبلغ خمسة وثلاثين ألف جنيه لمن يملك ثلاثة أفدنة ويرغب في تحديث الري بها، وسيتم صرف مبلغ خمسة عشر ألف جنيه لمن يملك فداناً واحداً».

والمستندات المطلوبة للتعاقد هي صورة بطاقة الرقم القومي، وبطاقة الحياة وسند الملكية، وعقد إيجار من مالك الأرض ويكون التنفيذ في مدة الإيجار أو حق انتفاع.

تصرف هذه المبالغ على دفعتين، الدفعة الأولى يتم دفعها من البنك للمزارع بواقع ٥٠%، عند التعاقد، ثم يتم إعطاء المزارع باقي المبلغ (الدفعة الثانية) بعد الانتهاء من تركيب شبكة الري، بعد تقديم خطاب من الزراعة يفيد بأنه قد تم تركيب شبكة الري بالمواصفات المطلوبة، كما أن شبكة الري تعمل بالكفاءة المطلوبة.

ويجري نظام التسديد على مدى خمس سنوات تبدأ بعد تركيب الشبكة بستة أشهر، وبعدها يبدأ التسديد كاقساط على خمس سنوات، وكل ستة أشهر يتم دفع قسط، وذلك بنسبة فائدة ٥%.

ويقوم أصحاب المساحات الأكثر من ثلاثة أفدنة باختيار الشركة التي تقوم بتوريد وتركيب أو بالتوريد فقط، حيث لا يتدخل البنك والزراعة في اختيار الشركة التي سيتم التعاقد معها.

ويقوم البنك بتمويل هذه الشركة لتنفيذ شبكة الري التي تم تصميمها بواسطة لجنة تطوير الري ويتم محاسبة الشركة بواسطة البنك على دفعتين، الدفعة الأولى يتم دفعها عند التعاقد بينما الدفعة الثانية فيتم دفعها عند الانتهاء من تركيب الشبكة.

وبعد تقديم خطاب من الزراعة يفيد بأنه قد قامت الشركة بتركيب الشبكة بالمواصفات المطلوبة وأن الشبكة تعمل بالكفاءة المطلوبة، يقوم البنك بصرف المبالغ للشركة، ولكن بعد حجز نسبة ٥%، من الأموال المستحقة للشركة تحسباً من وجود خلل بالشبكة، وأسلوب السداد بواسطة المزارع للبنك يتم على خمس سنوات بفائدة ٥%، مع ترك ستة أشهر سماح لا يتم التسديد بها، وبعد هذه الشهور الستة يتم دفع الأقساط بواقع قسط كل ستة أشهر.. وفي حال قام المزارع بأخذ أموال من البنك الزراعي المصري وصرفها في غير الغرض

المصروفة من أجله، أي تركيب شبكة الري الحديث، يقوم البنك على الفور بتحويل القرض من قرض ميسر بنسبة ٥% إلى قرض عادي تماماً.

### صوت أهاليها

الصرف الصحي لقرية فارس والذي تصل تكلفته لنحو ١٩٦ مليون جنيه.

وفي مدينة المنيا الجديدة، بين رامي محمود، محام، أن الناموس والذباب منتشر وبخاصة في الأحياء الجنوبية من المدينة، وتابع: «المأساة ظهرت منذ ٦ سنوات بسبب مشكلة في شبكة الصرف الصحي والتي امتدت لتصل إلى المنطقة، لتصبح الصورة اليومية عبارة عن ناموس وحشرات وأمراض خطيرة، ومع بداية الاستشعار بالخطر توجهنا إلى رئيس جهاز المدينة الأول ولم يفعل شيئاً، والثاني والثالث والرابع كذلك، كما توجهنا إلى المسؤولين بوزارة الصحة والبيئة في المحافظة، ولكن لا حياة لمن تنادي».

وناشد الأهالي، رئاسة مجلس الوزراء، وأعضاء مجلس النواب بالمحافظة من أجل إنقاذهم من الأمراض الناجمة عن الصرف الصحي، والقمامة التي شوهت الصورة الجمالية للمنطقة، والسعى نحو حل الأزمة من جذورها

انطلاقاً من رسالتنا في هذا الباب، نلقي الضوء على أصوات أهاليها في عدد من المحافظات المختلفة في بر مصر، وبداية يطالب أهالي مدينة العاشر المسؤولين مساعدتهم في تطوير مستشفى التأمين الصحي، وأكد عدد من الأهالي أن المستشفى يحتاج إلى التطوير والتجديد وتوفير الإمكانات.

والى قرية فارس بمركز كوم أمبو في محافظة أسوان، حيث يعاني الأهالي من نقص الخدمات ومشكلات المعديات النهرية وسوء الخدمات والمرافق ومشكلات الصرف الصحي وطفح المياه ما يسبب تجمعات كبيرة للحشرات والناموس، والتي تعمل على نقل الأمراض وتؤثر على صحة المواطنين وتعرض المنازل للانهيار.

ومن المقرر تنفيذ مشروع تأهيل الفرع البحري لترعة فارس الجديدة ضمن المشروع القومي لتبطين الترع كما يتم تنفيذ المشروع المتكامل لإدخال خدمة

### «قرية بلا إدمان».. مبادرة تجوب محافظات مصر وتقدم العلاج مجاناً

أطلق صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي برئاسة الدكتورة نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي ورئيس مجلس إدارة الصندوق برنامجاً حول أضرار تعاطي المخدرات في القرى بالمحافظات المختلفة تحت عنوان «قرية بلا إدمان»، يتضمن تنفيذ العديد من الإجراءات الوقائية، إضافة إلى توفير خدمات المشورة للأسر حول آليات الاكتشاف المبكر وكيفية التعامل مع الحالات المرضية والتواصل مع الخط الساخن لعلاج الإدمان ١٦٠٢٣ » لتقديم الخدمات العلاجية مجاناً وفي سرية تامة، وسط اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية.

ويعمل البرنامج على تدريب الشباب على اكتساب المهارات الحياتية للوقاية من تعاطي المخدرات، وكذلك تعزيز الوعي والتثقيف الأسري، بما يكفل تمكين أفراد المجتمع من مواجهة مشكلة المخدرات، وتعتمد هذه التدخلات على التواصل المباشر مع الأسر في القرى، وتأهيل الكوادر المجتمعية من الشباب للمشاركة في جهود التوعية بخطورة القضية، كما يتم تنفيذ زيارات منزلية للأهالي لتوعيتهم بخطورة المشكلة في ظل اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا، ويتم تقديم خدمات المشورة والدعم النفسي وتوفير الخدمات العلاجية لأي حالة إدمان مجاناً من خلال الخط الساخن التابع للصندوق.

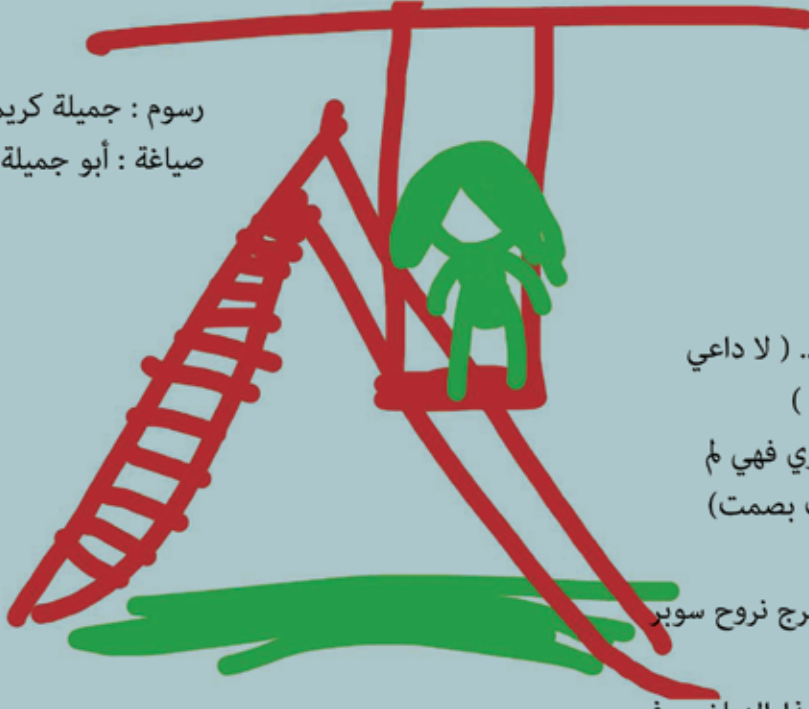
وقال عمرو عثمان، مدير صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، إنه يجري تنفيذ المبادرة حيث تتضمن اتخاذ تدابير فعالة ومبتكرة للكشف المبكر عن تعاطي المخدرات، وتنفيذ حملات مستدامة نحو قرى خالية من الإدمان ومؤسسات خالية من تعاطي المخدرات سواء أكانت مؤسسات تعليمية أو شبابية رياضية أو إدارية بقرى الريف بالعديد من المحافظات المختلفة، بجانب توفير خدمات تاهيلية واجتماعية وتمكين اقتصادي لمرضى الإدمان والمتعافين لضمان استمرار تعافيتهم وتيسير إعادة دمجهم الاجتماعي، لافتاً إلى أن هذه المبادرة تتضمن القرى بالمحافظات المختلفة.

وأوضح أن إجمالي عدد القرى التي تم تنفيذ البرامج النوعية بها بلغت ٣٧ قرية حتى الآن، وتم تنفيذ أكثر من ٢٠٠ نشاط متنوع بمشاركة المتطوعين لدى الصندوق من أبناء هذه القرى بعد تدريبهم وتأهيلهم للمشاركة في البرامج التوعوية تحت إشراف الصندوق، كما سيتم تنفيذ معسكرات تاهيلية لبناء كوادر مجتمعية تطوعية من شباب هذه القرى، كما سيتم إطلاق دوري رياضي بين الشباب.

مبادرات «أيد في أيد»



رسوم : جميلة كريم  
صياغة : أبو جميلة



- بابا .. انا زهقانة  
- هذا حال الأيام يا جميلة و ... ( لا داعي  
للفلسفة مع طفلة في الخامسة )  
- بابا .. انا زهقانة .. ( مرة أخرى فهي لم  
تفهم الاجابة الاولى التي انتهت بصمت )  
- تحبي تعلمي أيه ..  
- بابا قوي و جميلة ستلا .. نخرج نروح سوبر  
ماركت عند عمو رضا ..

( أنها طموحات الأطفال في هذا الزمان و في  
أيام الدراسة .. الخروج هو الذهاب للسوبر  
ماركت .. و لم يعجبني هذا الطموح المحدود ..  
هل هو حقاً اقصى ما تريده طفلي .. كيس  
معلب أو شوكلاته أو زيارة للشارع .. أنها  
مأساة الطفل الواحد الوحيد بسبب ظروف  
الحياة الاقتصادية و البيوت البعيدة عن بيت  
الأسرة و لمة العائلة و ... عدنا للتفلسف )  
و كنت قد عدت للمنزل من ساعة و هي عادت  
من المدرسة منذ ساعات ..

- ما رأيك لنخرج و نلعب ..  
- هيببييه .. نروح جميلة ستلا تتزحلق و  
تركب مرجيحة و بابا قوي يشرب قهوة ..  
- قهوة بالليل تسهرني و بكره شغل .. نشرب  
عصير ..  
- آه ..

في السيارة ؛ و أنا في انتظار مقياس حرارة  
السيارة حتي يرتفع ، ابحث في المعادلات التي  
لا تعني صغيرتي جميلة ستلا ، أي الأماكن  
أقرب للمنزل بحيث تكون زيارة

سريعة ؟ ، وأيها انسب اقتصادياً و حجم  
الانفاق المسموح به ؟!! ، وهل اشترت بقالة  
العشاء و الإفطار ؟! .. و هل ستؤثر الخروج  
علي اقتصاديات باقي الشهر و ...  
انطلقت بالسيارة و تجاهلت كل شئ بحثاً  
عن أقرب مكان بحيث تلعب ابنتي و اعود  
سريعاً لتنام باكراً و تلحق بركب الدراسة  
الصباحي .

تلعب و تلعب و تتحرك هنا و هناك ، هل  
يحتاج الانسان لأي شئ آخر غير أن يري  
صغاره سعداء ؟! .. و لم استطع منع نفسي من  
شرب قهوة ليلية حتي استطيع التركيز مع  
لعب ابنتي ..  
وفي طريق عودتنا كانت الرسومات اليومية  
المعتادة لها ..

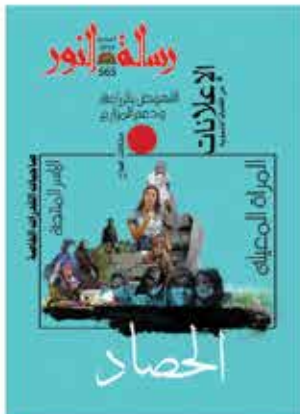
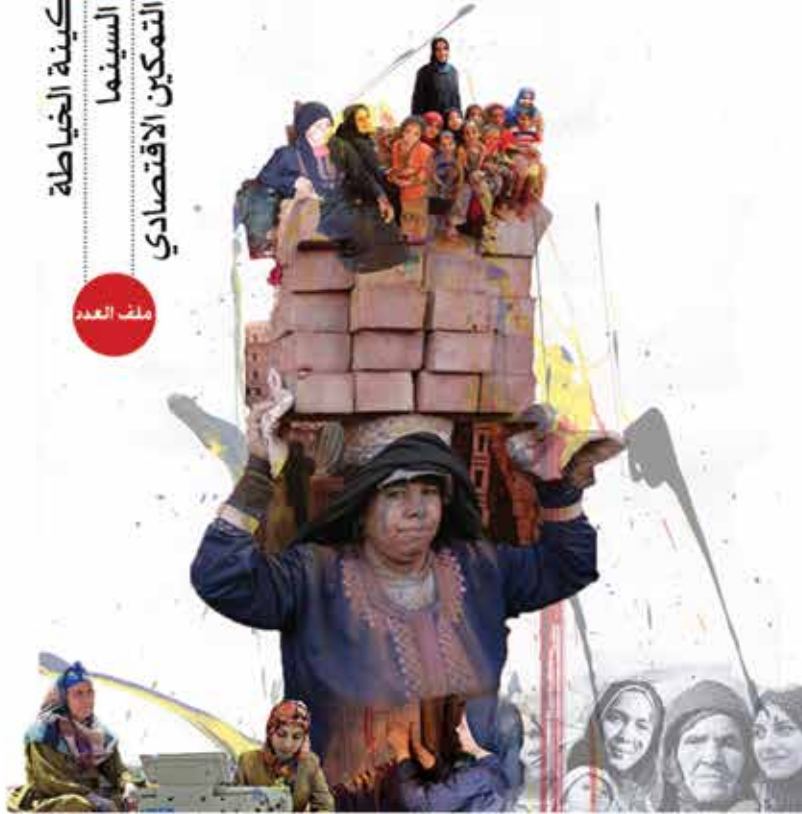
وبعد أنا نامت ؛ شاهدت في الرسومات قمرها  
الأخضر و تحولها إلي بطل خارق قضي علي  
الزهق بفعل انساني بسيط .. الخروج إلي  
الحياة .

وبعد أن نامت اكتشفت ان الاجهاد قضي علي  
تأثير القهوة ، لم يعد هناك رغبة لشئ إلا  
للنوم ، و حمدت لابنتي أن فتحت لي باب  
الخروج .

## المرأة المعيلة و

التمكين الاقتصادي  
السينما  
ماكينة الخياطة

ملف العدد



العنوان : مربع 1331 ش الدكتور أحمد زكي

النزهة الجديدة - القاهرة - مصر

العنوان البريدي : صندوق 162 - 11811 - بانوراما - القاهرة

تليفون: 002.02.2622.1425/6/7/8

الفاكس: 002.02.2622.1434

البريد الإلكتروني: info@ceoss.org.eg

Website: www.ceoss.org.eg

